يا عمال العالم اتحدوا





٨ ايلول ١٩٧٢
٣٠ رجب ١٣٩٢
العدد ٣٤ السنة ال ٢٩

יום ו
8 9 72
מס' 34 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

ألون : الدول العربية المساعدة سوف تتحمل المسئولية

مطار اللد ـ في الجنازة الرسمية الحاشدة التي اجريت بعد ظهر أمس للرياضيين الاسرائيليين القتلى قال نائب رئيسة الوزراء ، ألون « ان الدول العربية التي تساعد القتلة مسئولة مثلهم وسوف تتحمل هذه المسئولية » .

مصر تهدد باعادة النظر في علاقاتها ببون

القاهرة ـ اتهم الناطق المصري الرسمي حكومة بون بأنها تشن حملة تزييف وتحريض على مصر في قضية جريمة ميونخ بينما هي المسئولة ، لا مصر ، عما حدث . وقال : اننا نطلب من حكومة بون توضيح تصرفها هذا وعلى اساس هذا التوضيح سنقرر علاقاتنا بها .

قوة اسرائيلية تدخل قرية لبنانية

القدس ـ اذاع راديو اسرائيل ، في الساعة السادسة من مساء امس ، ان قوة اسرائيلية دخلت الاراضي اللبنانية في منطقة قرية يرون على بعد ٢،٥ كيلومتر من كيبوتس برعم في الشمال ، وانها اجرت تفتيشا عن الفدائيين ، وذلك بعد ان اصطدمت بفدائيين قرب برعم وقتلت احدهم امس ، وبعد ان وقع اصطدام اول امس ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وفدائي عربي أظهر الاثر انه جاء من الاراضي اللبنانية ، وقد انسحبت القوات الاسرائيلية الى مواقعها في اسرائيل .

دعوة الوحدة الوطنية في الضفة والقطاع

اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا عقب انتهاء اجتماعاتها في دمشق دعت فيه الى تشكيل لجنة للوحدة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة لمقاومة مخططات الملك حسين التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية .

ضحايا جريمة ميونخ : رياضيون ابرياء وسمعة قضية عادلة !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ تكتب هذه السطور ظهر الخميس (أمس) والبلاد في حداد عام والناس في ذهول ينتظرون جثث الرياضيين الاسرائيليين ال ١١ الذين ذهبوا ضحية جريمة ميونخ المروعة التي أثارت الاستنكار والاسى المشروع في جميع انحاء العالم . الجو في بلادنا مشحون بأشد القلق . ومع انه بدأت تتوارد علينا الانباء ، من هنا وهناك ، عن اعتداءات فردية على عرب قام بها من يسمون بأصحاب الرؤوس الحامية ، الا اننا نثق بأن هذا ليس السبب الاساسي للجو المشحون بالقلق . انما السبب هو القلق على المستقبل امام الاستغلال الواضح للجريمة ، التي ليس لها أي تبرير ، للقيام بعمليات عسكرية جديدة لا احد يستطيع ان يتكهن بنتائجها .

وكل ساعة تمر تأتي بشواهد جديدة على ان ضحايا هذه الجريمة الجنونية ليسوا فقط الرياضيين الاسرائيليين الابرياء ، بل سمعة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي يتراكض اعداؤها الان من كل جدب وصوب لتلطيخ سمعته ولعزله ولطعنه في الصميم .

جريمة ميونخ

في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء (٥ـ٩) قام سبعة أشخاص مسلحين ، أعلنوا عن أنفسهم انهم من اعضاء « منظمة ايلول الاسود » الفلسطينية المتطرفة بالتسلل الى مقر البعثة الرياضية الاسرائيلية في قرية الالعاب الاولمبية في ميونخ في المانيا الغربية . وخلال الصدام الذي وقع في اللحظة الاولى قتلوا اسرائيليين اثنين هما موشي فاينبرغ ويوسف رومنو . وأخذوا التسعة الباقين رهائن مقابل اطلاق سراح ٢٠٠ من المعتقلين العرب في اسرائيل من المناطق المحتلة .

واستمرت السلطات الالمانية ، على اعلى المستويات ، في مفاوضة المهاجمين ، الذين كانوا يحددون موعدا أخيرا ثم يؤجلونه ، طول اليوم حتى تم الاتفاق معهم على ترحيلهم ، هم والرهائن ، الى بلد عربي (قيل انه مصر) .

ولكن تبين ، فيما بعد ، ان موافقة السلطات الالمانية انما كانت مكيدة مدبرة للقضاء على المهاجمين ولانقاذ الرهائن . وهذا ما أعلنه بالضبط الناطق الرسمي الالماني على الرغم من ان الصليب الاحمر الدولي أبدى استعداده للعمل من اجل تحرير الرهائن .

وبدلا من نقل المهاجمين والرهائن الى مطار ميونخ ، نقلوا الى مطار عسكري تابع لحلف الاطلسي (للولايات المتحدة ولقوات المانيا الغربية) . وهناك اطفئت الانوار وقام قناصة المان بالاطلاق الرصاص على الخاطفين . الا ان العملية فشلت وأجهز الخاطفون على الرهائن الاسرائيليين وقتل منهم اربعة وأسر ثلاثة جرحى وقتل شرطي الماني .

استنكار عالمي

لقد قوبلت الجريمة باستنكار عالمي من رؤساء الدول وحكوماتها والهيئات الشعبية والرياضية والصحافة . وعقد اجتماع تأبيني ضخم في ساحة الالعاب الاولمبية . واضطر العديد من البعثات الرياضية العربية الى مغادرة الالعاب الاولمبية . وتوقفت الالعاب يوما واحدا حدادا .

وشاركت البعثات الرياضية من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في ابداء الاستنكار والعزاء ، وكذلك العديد من الرياضيين من مختلف البلدان العربية . وصدرت بيانات رسمية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ويوغوسلافيا وغيرها في شجب هذه الجريمة الجنونية .

وكان اجماع قوى التقدم في العالم ، الحريصة على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ان هذه الجريمة ، بالاضافة الى انها اعتداء وحشي على رياضيين أبرياء ، وعلى أرض الالعاب الاولمبية التي هي نواة علاقات الصداقة بين الشعوب ، هي جريمة بحق قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وسمعة نضاله . وسوف يستغلها أعداؤه لعزله عن العالم ولطعن نضاله .

واستنكر الجريمة ايضا عدد من الدول العربية بينها الاردن ولبنان ، ومكتب منظمة التحرير في لندن ، وصحف عربية في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية .

وفي اسرائيل ، بالاضافة الى الاستنكارات الرسمية والعامة ، استنكرتها كتلتنا الشيوعية في الكنيست التي كانت بين الكتل المطالبة بوضع القضية ، مستعجلا ، على جدول الابحاث .

كذلك استنكرتها لجنة كفر برعم واقرث (التي قامت جماعة منظمة ايلول السوداء بعمليتها باسم كفر برعم واقرث) . واللجنة القطرية للتضامن مع كفر برعم واقرث حولت اجتماعها ، في دار سيادة المطران ريا في حيفا ، الى اجتماع تأبيني باشتراك جميع اعضائها اليهود والعرب .

كذلك قام باستنكار الجريمة رؤساء بلديات وشخصيات من المناطق المحتلة ، وكذلك من اسرائيل.

تساؤلات

وفي الوقت نفسه لم تستطع الصحافة الاسرائيلية الا ان تعبر عن تساؤلات الرأي العام حول ما قامت به سلطات المانيا الغربية من محاولة عسكرية لانقاذ الرهائن ادت الى مقتلهم جميعا .

خصوصا وأنه اصبح معروفا تماما ، وهذا ما نشرته الصحف ، ان هذا الاجراء العسكري اتخذ بموافقة حكومة اسرائيل الجماعية .

وكتب دان مرجليت (هآرتس ٧ـ٩) : « لقد تلقت حكومة بون الضوء الاخضر (الموافقة) من اسرائيل على العملية العسكرية حتى ولو كانت مرتبطة بتهديد حياة اشخاص » . وأنه « في القدس مقتنعون بأن السلطات السياسية

ـ البقية على صفحة ٦ ـ



من اليمين : م. فيينبرج ، ي. رومانو ، أ. شفيتسر ، ي. جوتفروند ، ي. شفرينجر ، ق. شور ، ز. فريدمان ، د. برجر ، أ. حلفين ع. شبيرا و م. سلافين .

الضحايا الاحد عشر

اسرائيليون مع العلم الاسود المنكس يجلسون في استاد الاولمبيادة اثناء الصلاة التذكارية على أرواح الضحايا الاسرائيليين الاحد عشر

كلمة الاتحاد

العمل الفظيع في ميونيخ

العدوان الدامي على اعضاء الوفد الاسرائيلي في الدورة الاولمبية في ميونيخ ، والذي انتهى بمصرع ١١ عضوا من الوفد ، عمل اجرامي يجب استنكاره وشجبه بشدة .

والارهاب الفردي ، كالعدوان على المدنيين والاهداف المدنية وخطف الطائرات المدنية وما اشبه ذلك ـ اسلوب مرفوض مبدئيا وهو كسلاح يرتد الى صدر راميه .

وتلكم المنظمة الفلسطينية المتطرفة والمغامرة ، التي أعلنت انها هي التي قامت بالعملية الاجرامية لم تخدم قضية شعبها ، الذي باسمه تزعم الكلام ، فحسب ، بل انها تجر عليه أفدح الاضرار ، وتلطخ نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ، وضد الاحتلال ولاجل السلام العادل المستقر ، وتساعد من يمنعون عنه حقوقه .

ولا تبرر اية قضية عادلة أساليب الصراع الاجرامية . كما ان اي عمل مزر تقوم به سلطات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة او تجاه عرب اسرائيل لا يبرر العدوان الاجرامي على المدنيين .

لقد كان العدوان الدامي في ميونيخ بمثابة طعنة في صميم العمل الكبير الاولمبي ، العمل الرياضي المفعم بالصداقة والسلام بين الشعوب .

واننا مع استنكارنا العدوان الدامي في ميونيخ لا ننسى ان هذه الاعمال المغامرة انما تنمو على تربة استمرار الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وما دام السلام ليس مستتبا فلا أمن ، وسيظل يسفك دم اليهود والعرب الابرياء . واننا لم نبلغ السلام المنشود لان الاحتلال في عيون السلطات اعز من السلام . ولهذا فهي تمنع تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعوب العربية على حد سوي .

فهيا نعمل لاجل السلام ! اذ فيه فقط الامن ، وهو الذي يضع حدا لسفك الدماء .

(افتتاحية الاتحاد وزميلتها باللغة العبرية زوهديرخ)

« برافدا » تنشر مقالا لتوفيق طوبي بعنوان : « ضد العدوان وضد الرجعية »

موسكو ـ نشرت جريدة « برافدا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر في ٦ـ٩ـ١٩٧٢ مقالا بقلم توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعنوان « ضد العدوان وضد الرجعية » .

وتناول المقال تقييما للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونتائج اعماله .

وقد اذاع راديو موسكو خبرا عن المقال ، كما ونشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » استعراضا له .

وحسب ما جاء في وكالات الانباء العالمية ذكر توفيق طوبي في مقاله ان المؤتمر السابع عشر للحزب الذي عقد خلال هذا الصيف رأى ان حل ازمة الشرق الاوسط يتوقف اساسا على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وضرورة انسحاب اسرائيل الى ما قبل حدود ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين من خلال احترام حقوقهم وفقا لقرارات الامم المتحدة .

كذلك ذكر توفيق طوبي في مقاله ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل لم تستطع ان تحقق اي هدف من الاهداف التي وضعتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ . كما قال ان مستقبلا يسوده السلام في الشرق الاوسط يتوقف على الشعوب العربية في مواجهة الامبريالية وليس على الامبريالية في مواجهة الشعوب العربية .

واشار توفيق طوبي في مقاله الى صمود الانظمة العربية المناهضة للامبريالية والتي ارادت الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل اسقاطها . كما اشار الى تزايد قوة الحركة العربية المناهضة للامبريالية التي ادت الى افشال المحاولات التي قامت بها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية لكي تفرض على الدول العربية استسلاما من شانه استمرار الاحتلال الاسرائيلي وحرمان شعب فلسطين من حقوقه الشرعية .

احتفالات يوبيل الاتحاد السوفييتي في اسرائيل

تستعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بناء على قرارات جلستها الثانية ، لتنظيم سلسلة من الاعمال والنشاطات الاحتفالية في نهاية السنة الجارية وذلك على شرف الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ستنظم اللجنة المركزية اجتماعا مركزيا في هذه المناسبة التي تحتفل بها الحركة العمالية ومجمل الحركة التقدمية والثورية في العالم كله .

سيصدر كتاب مخصص ليوبيل اتحاد الشعوب الاشتراكية الاول .

صحف الحزب التي تكتب باستمرار في زاوية خاصة عن هذا الحدث الهام ستصدر عشية العيد ابتداء من ٣٠ كانون الاول ١٩٧١ أعدادا خاصة .

سيقام معرض مكرس لنجاحات الاتحاد السوفييتي أعد خصيصا لهذه المناسبة .

وستعرض افلام حول الموضوع .

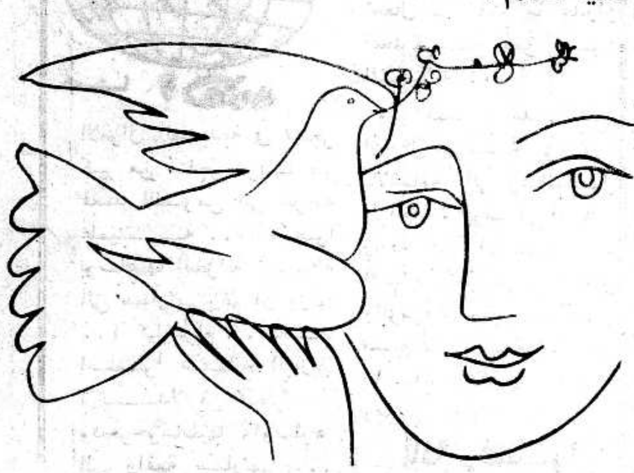
ستجري هذه النشاطات تحت شعار نقل الحقيقة عن حياة ودول الاتحاد السوفييتي .

سنة خير ، سنة سلام

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى :

لاعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
لكل الاصدقاء ،
للطبقة العاملة وجمهور العاملين ،
لكل انصار السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني في بلادنا ، ان تكون السنة الجديدة سنة خير ، سنة سلام .

لتكن سنة ٥٧٣٣ سنة انجاز السلام العادل والمستقر على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، سنة انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، سنة رص صفوف قوى السلام وتعاظم قوتهم في النضال ضد سياسة الحكومة اللاوطنية والموالية للامبريالية ، السياسة التي تضر في قضية السلام ،



سنة رص صفوف الكادحين وكل القوى الدمقراطية في النضال لصيانة الحريات الدمقراطية وحرية الاضراب والعمل النقابي ، وللدفاع عن حقوق العاملين وجماهير الشعب وأجورهم ومستوى حياتهم ، سنة نضال متعاظم ضد الفقر والتمييز الطائفي ،

سنة كفاح متعاظم ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ،

سنة تصعيد الكفاح من اجل المساواة في الحقوق الوطنية وأخوة الشعبين اليهودي والعربي ،

لتكن سنة ٥٧٣٣ سنة توطيد حزبنا الشيوعي وتوسيع صفوفه وزيادة تاثيره ، سنة نجاحات جديدة في النضال العام ضد الامبريالية ، من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تقاطع مسرحية التحريض على الاتحـــاد الســـوفياتي

بيـــان الكتلـــة يدعو الهستدروت الى وضـــع مسألـــة الســـلام في مقـــدمة اهتمامهـــا لا التحريض عـــلى الاتحـــاد الســـوفييتي

بعث الرفيق يهوشع ارغا ، رئيس الكتلة الشيوعية «ركح» فى الهستدروت ، برسالة ، يوم الاثنين الماضي (٤-٩) ، الى لجنة الهستدروت المركزة والى سكرتير عام الهستدروت بن أهرون ، يشرح فيها موقف الكتلة الشيوعية من البحث الاستفزازي المعادي للاتحاد السوفييتي ، الذي تقرر ان يتم فى مجلس الهستدروت حول ما يسمى « بالفدية » . وجاء فى الرسالة ان هدف البحث هو الهاء عمال أسرائيل عن القضايا التي تشغل بالهم وعن الكفاح ضد الاعتداء على مستوى حياتهم ، وان الكتلة الشيوعية ترى فى انضمام الهستدروت الى الحملة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي عملا سلبيا . وذكرت الرسالة ان الكتلة لن تساهم فى هذه الحملة التحريضية ، ولذا فقد قررت مقاطعة بحث المجلس هذا .

وقد ارفق طي الرسالة بيان الكتلة الشيوعية «ركح» فى المجلس حول الموضوع .. و « **الاتحاد** » تنشر فيما يلي نص البيان :

دعي مجلس الهستدروت على عجل وبفزع للانعقاد ، ولكن ليس للنظر فى ضائقة كادحي اسرائيل وتذمرهم المتزايد . لم ينعقد المجلس للتضامن مع عمال « مدينة الفولاذ » والموانىء ، مع عمال عليت ومعامل النسيج ، او موظفي « صندوق المرضى » ، والمعلمين ، وموظفي « ال ـ عال » ، وموظفي الدولة وغيرهم .. دعي المجلس للانعقاد للنظر فيما وصفوه ، حسب زعمهم ، « بضائقة يهود روسيا » .

ليقل بوضوح : ليس مصير يهود الاتحاد السوفييتي وافساح الامكانية لكل من يرغب فى القدوم الى اسرائيل هو ما يقلق منظمي الهستيريا المعادية للاتحاد السوفييتي . ومعروف للجميع ان الاتحاد السوفييتي يفسح المجال للهجرة الى اسرائيل لكل من يرغب فى ذلك ، ما عدا فى حالات فريدة .

لقد وجد منظمو التحريض المعادي للسوفييت فى مسألة استرجاع نفقات التعليم العالي ، التي وظفها الشعب السوفييتي لتعليم الاكاديميين ، من أولئك الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفييتي ، وجدوا فيها حجة جديدة لدعايتهم . وفجأة ظهر ان ٤٠٪ ممن يأتون الى اسرائيل هم من الاكاديميين . ولذلك يتضح : ان زعيق أبواق الدعاية خلال سنين عديدة حول اغلاق مؤسسات التعليم العالية فى وجه يهود الاتحاد السوفييتي ليس الا كذبا فظا متعمدا يكشف عن الاساليب الساقطة للمحرضين المعادين للاتحاد السوفييتي .

ان مجلس الهستدروت الذي دعي ليضم صوته الى مسرحية العداء للاتحاد السوفييتي قد دعي الى ذلك ليس بدافع القلق على الاكاديميين القادمين من الاتحاد السوفييتي . كل انسان مستقيم يدرك ان الشعب السوفييتي غير ملزم بأن يستثمر فى الفراغ أموال التعليم العالي الكبيرة ، والتعليم العالي فى الاتحاد السوفييتي هو بدون مقابل وحتى ان الطلاب يتقاضون منحا لسد نفقات معيشتهم .

ان من حق الشعب السوفييتي ان يطالب باسترجاع نفقات التعليم الجامعي من اولئك الذين يهجرون وطنهم وينقلون العلم والمعرفة الى دولة اخرى .

ان رياء المحرضين ظاهر للعيان. كما هو معروف فان على كل مهاجر جديد ، يرغب فى مغادرة اسرائيل ، ان يدفع لحكومة اسرائيل وللوكالة اليهودية كل النفقات التي صرفت على نقله واستيعابه وحتى لقاء السرير الحديدي الذي اخذه من الوكالة .

ومعروف ان كل عضو فى الكيبوتس يوقع سلفا على انه فى نهاية دراسته الجامعية سيعيد كل نفقات تعليمه للكيبوتس اذا قرر مغادرته .

ومعروف ايضا ان كل انسان فى اسرائيل يريد السفر موقتا للخارج عليه ان يدفع فدية عالية جدا على شكل ضريبة سفر .

ولذلك فان الزعيق الذي يقوم به اعداء الاتحاد السوفييتي ليس الا نفاقا . فى اسرائيل يتوجب على الطالب ان يدفع اجرة تعليم عالية جدا ، وليس فقط لقاء التعليم الجامعي ، بل ايضا لقاء التعليم الثانوي . ولا تكتفي حكومة اسرائيل بهذا المبلغ العالي المتبع الان ، بل تريد زيادة اجرة التعليم فى الجامعة الى ... ٣ حتى ..٣٥ ليرة سنويا ، علاوة على النقود الكثيرة التي ينفقها الطالب على شراء الكتب ، واجرة السكن العالية ونفقات المعيشة والسفريات ، اي ان الطالب ينفق على ذلك ، سوية ، بين ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ليرة ، على الاقل ، سنويا . والحقيقة انه يفرض على الطالب فى اسرائيل ، فعلا ، فدية تعليم عالية ، تحرم الكثيرين من الشباب امكانية التعليم ليس فقط الجامعي ، بل حتى الثانوي . لقد حكم من البداية على اولاد العمال فى اسرائيل ، واولاد الاحياء والطوائف الشرقية ، حكم عليهم جميعا ان يظلوا حطابين وسقاة ماء .

لقد نظمت لجنة الهستدروت المركزة بتشجيع ممثلي أحزاب اليمين هذه المسرحية لابعاد انظار الرأي العام عن انعدام الرضى المتزايد لدى العاملين من سياسة الحرب والاحتلال التي تبعد السلام وتزعزع الاقتصاد الاسرائيلي ، نظمت لالهاء الرأي العام عن التضخم المالي المتفاقم والغلاء الفاحش ، والضرائب الباهظة ، وهبوط القيمة الحقيقية لاجرة الكادحين ، والفساد ، والاختلال والعفن فى اوساط السلطة فى اسرائيل . انهم يبغون ابعاد انظار الرأي العام عن تسميم حقول قرية عقربة ، وطرد آلاف البدو من مشارف رفح وهدم بيوتهم واغلاق آبار الماء ، ملكهم . انه لمن السخف ان يتحدث اولئك الذين يضطهدون فلاحي اقرث وبرعم عن حقوق الانسان وعن العدالة .

يجب على مجلس الهستدروت ان ينعقد ولكن ليس لاغراض المسرحيات المصطنعة . ان عليه ان يبحث ويقرر الامور التالية :

★ ضد الغلاء ـ من أجل دفع علاوة الغلاء حالا وتخفيض عبء الضرائب عن العمال بأجرة .

★ ضد الغبن فيما يتعلق بأجرة آلاف النساء العاملات ـ من اجل تلبية مطالبهن العادلة .

★ ضد سياسة الحكومة التي تؤدي الى زيادة غنى الاقلية ومن أجل مطالب مضربي كونسيرن « عليت » وغيرهم .

★ ضد فصل العمال والتخلي عنهم بعد عشرات سنوات العمل ، كما جرى لمئات عمال « تيل » و « اوتوكارز » ، من اجل ضمان عملهم .

★ على الهستدروت ان تطالب بالغاء اقساط التعليم فى المدارس الثانوية والجامعات ليوضع حد للغبن اللاحق بالكثيرين من ابناء العمال .

ليجتمع مجلس الهستدروت بهدف البحث فى قضية العمال .

ليجتمع مجلس الهستدروت لاقرار اتخاذ خطوات فعلية لمكافحة الفقر ، الذي يعاني منه ثلاثة ارباع مليون نسمة وربع مليون ولد ، ممن يعيشون فى فقر وضائقة .

لتكف الهستدروت عن كونها اداة فى يد الحكومة وسياستها المعادية للعمال التي تخدم مصالح اصحاب الملايين الاميركيين والاسرائيليين .

ان على الهستدروت ان تضع فى مقدمة اهتمامها النضال من اجل السلام ومستقبل العالم السعيد .

ان مصلحة دولة اسرائيل العليا تتطلب تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . والطريق الى ذلك هو فى ايقاف التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي وبانتهاج سياسة اسرائيلية مستقلة ومحبة للسلام .

لصوص على مستوى ... علمي

كان من الصعب على اللصوص ان يفتحوا خزانة

من هنا وهناك

الاموال الحديدية فى متجر كبير من متاجر فرنسا .. فعمد اللصوص الى طريقة علمية ... سحبوا بوساطتها الخزانة بسهولة الى سيارتهم رغم ان وزنها ..٤ كيلوغرام .. لقد استعملوا صفائح البازيلا (بدلا من البكرات) ودحرجوها عليها واوصلوها الى رافعة سيارتهم ...

تهريب ...

ابتكر صاحب سيرك ياباني طريقة جديدة فى تدريبه افعى الكوبرا ... فهي لا ترقص على انغام مزماره فحسب ... بل وتبتلع الماس ايضا ... وهكذا استطاع صاحب السيرك من اشباع ٧٠ افعى من الكوبرا بالماس وهو فى رحلته فى افريقيا .

وفى الاسبوع الماضي حكم على صاحب السيرك بالسجن سبع سنوات

بتهمة تهريب الماس ...

فندق للاطفال

افتتح فى فرنسا فى هذه الايام اول فندق للاطفال ، يسمح بارتياده للاطفال ممن هم دون الثانية عشرة .

وجدران الفندق مدهونة بلون هو لون « البوظة الفانيل » التي يحبها اطفال فرنسا ، اما جدران الحديقة فمن لون الشكولاته ..

ومن مميزات هذا الفندق ان كل غرفة مزودة ، بالاضافة الى وسائل الراحة ، بوسائل اقلاق راحة ... ابتداء من الالعاب العادية الى الطبل والزمر ، ومن جملتها مسببات الاتساخ من الاصباغ والالوان والاوراق وما الى ذلك ! ..

لماذا رفضوا تسجيل اسمه فى سجل التلفونات ؟

رفضت شركة التلفونات فى الولايات المتحدة ادراج اسم مواطن مشترك لان اسمه مكون من ١٢ حرفا واسم أبيه من ١٠ احرف واسم العائلة من ٢١ حرفا يكفي ان نذكر اسمه : ابادياهاباكوك .

وحجة الشركة ان هذا الاسم صعب على اللفظ .

ثورة ٩ ايلول فى بلغـــاريا

فى ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ قامت الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين وبتأييد الجيش السوفييتي المظفر ، بثورة مسلحة وأطاحت بالحكم البرجوازي واستولت على السلطة السياسية . وكانت ثورة ٩ ايلول (سبتمبر) التي هي استمرار لثورة اكتوبر وتكرارا لنقاطها الاساسية ، بداية عهد جديد فى التاريخ البلغاري ، **عهد الاشتراكية** .

وقد اظهرت الفترة الحاسمة اثناء الاحتلال الفاشي ان الحزب الشيوعي البلغاري قد أثبت انه القائد الوحيد للطبقة العاملة فى بلاده .

ودشن الحزب الشيوعي البلغاري بقيادة **ديمتروف** فى سنة ١٩٤٢ تشكيل جبهة الوطن التي وحدت جميع القوى التقدمية والوطنية وقادت حركة الانصار ونضال الشغيلة ضد المحتلين النازيين وعملائهم البلغار . واصبح برنامج جبهة الوطن راية انقاذ بلغاريا وذلك بتوحيد قوى الشعب . وجمع الحزب بين نضال الشعب ضد الفاشية والحرب ونضال العمال من اجل الاشتراكية ، كما جمع بين المهام الوطنية والمهام الاممية للحركة الثورية وضمن انتصار الثورة الاشتراكية فى بلغاريا .



ديمتروف

ان ما كان يبدو غير معقول قد اصبح حقيقة واقعة .. ففي فترة قصيرة للغاية تاريخيا عالجت بنجاح جمهورية بلغاريا الدمقراطية الشعبية بقيادة حزب ديمتروف وبالاعتماد على المساعدة الاخوية للاتحاد السوفييتي وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، المشاكل الصعبة لفترة الانتقال. فانشأت صناعة حديثة قوية وزراعة اشتراكية واسعة وحققت ثورة ثقافية اشتراكية بعيدة الغور .

اقد عقد مؤخرا المؤتمر السابع لجبهة الوطن البلغارية التي تضم اكثر من ٣،٨ مليون عضو فى صوفيا . وهذه الجبهة التي قامت بمبادرة الحزب الشيوعي البلغاري اثناء الحرب العالمية الثانية فى ١٩٤٢ قامت بدور نشيط فى السنوات التي تلت لارساء اسس الاشتراكية فى بلغاريا .. وهي تؤدي اليوم دورا هاما فى الجهود لبناء وتطوير المجتمع الاشتراكي .

وجرى عقد هذا المؤتمر لجبهة الوطن فى جو من الحماس الذي خلفه المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري (نيسان ١٩٧١) الذي اقر برنامج وتوجيهات العمل للمشروع الخماسي السادس . وتجري الان فى بلغاريا مسابقة اشتراكية لتنفيذ برنامج الخمس سنوات السادس قبل الموعد المحدد له .

وحقق الشعب البلغاري نجاحات كبيرة فى جميع المجالات ، فى الاقتصاد والثقافة والزراعة والبناء . وفى فترة تاريخية وجيزة تحولت بلغاريا الزراعية الى بلد صناعي ـ زراعي . فمنذ ١٩٣٩ ، ازداد الانتاج الصناعي فى بلغاريا ٣٠ ضعفا . وقد نشأت فى بلغاريا صناعات جديدة كثيرة لم تكن قائمة فى البلاد ، وخصوصا الصناعات الحديثة المعدنية الكيميائية والالكترونية والهندسية وبناء السفن . وأصبحت حصة الصناعة ٦٠ بالمئة من مجمل الدخل القومي .

ويؤكد قادة بلغاريا وشعبها على الصداقة السوفييتية ـ البلغارية وعلى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي فى جميع المجالات ، هذا التعاون هو العامل الاساسي فى زيادة تقدم البناء الاشتراكي فى بلغاريا . فقد ساعد الاتحاد السوفييتي بلغاريا على اقامة اكثر من ١٤٠ مشروعا صناعيا بما فيها مصانع الصلب والفولاذ الضخمة والمنتجات الكيمياوية والسيارات والكهرباء وغيرها .

واتسع مجال التعاون بين البلدين فى السنوات الاخيرة فى مجال التنسيق الاقتصادي . ويجري العمل الان لمد بلغاريا بانبوب غاز من الاتحاد السوفييتي يزود بلغاريا ب ٣٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز ينتهي العمل به فى سنة ١٩٧٥ . كما سيتم قريبا مد خطوط لنقل التيار الكهربائي من الاتحاد السوفييتي الى بلغاريا . وسيزود الاتحاد السوفييتي بلغاريا بالمزيد من الفولاذ وافران الصلب لزيادة طاقة بلغاريا الصناعية .

ان البرنامج الشامل حول الاندماج الاقتصادي الاشتراكي الذي وضعته منظمة التعاون والتبادل للاقطار الاشتراكية ينص على ان تتخصص بلغاريا فى انتاج نوع من الاجهزة الالكترونية وغيرها من فروع الصناعة . وسيتسع مجال التعاون بين بلغاريا والاتحاد السوفييتي وتشيكو ـ سلوفاكيا فى تطوير صناعة السيارات فى بلغاريا .

وتتسع علاقات بلغاريا مع أقطار اشتراكية اخرى . فقد قدمت جمهورية المانيا الدمقراطية الكثير لمعاونة بلغاريا على تطوير مناجم الفحم وقدمت لذلك الاجهزة وكذلك المعدات والآلات لتنمية صناعة النسيج . وفضلا عن تعاون تشيكوسلوفاكيا مع بلغاريا فى تطوير صناعة السيارات فقد جهزت الاخيرة بالآلات اللازمة لتوليد الطاقة الكهربائية . وقدمت المجر المساعدات لبلغاريا لانتاج التراكتورات والآلات الزراعية . وبولونيا ورومانيا تساعدان بلغاريا فى صناعة بناء السفن وانتاج الآلات والصناعات الكيمياوية .

وعلى ضوء هذه الحقيقة اكدت قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري ان انشاء مجتمع اشتراكي متقدم فى بلغاريا قد سار جنبا الى جنب مع توثيق التعاون الشامل مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة . ان هذا التعاون هو بحد ذاته عامل ضخم فى زيادة وتائر التقدم العلمي والتقني وزيادة الفاعلية الصناعية لتوفير جميع متطلبات الحياة المادية والثقافية لشغيلة بلغاريا .

يقول تيودور جيفكوف ـ السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري :

« ان الحزب الشيوعي البلغاري ، وجميع الشغيلة فى بلغاريا ، الذين احتفلوا هذه السنة بالذكرى السنوية التسعين لميلاد قائد كبير من قادة الطبقة العاملة البلغارية واحد الزعماء البارزين فى الحركة الشيوعية العالمية ـ جورجي ديمتروف ـ مقتنعون تمام القناعة ان طريقهم هو الطريق الصحيح ، وهم يسيرون فيه بفخر وادراك ، انهم يسيرون فى درب التقدم الانساني جنبا الى جنب مع الشعب السوفييتي العظيم وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، فى تحالف نضالي مع شيوعيي وشغيلة البلدان الرأسمالية وجميع الناس فى العالم الذين يناضلون ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية » .

(اقرأ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مكان آخر من هذه الصفحة .



٩ ايلول الجاري هو العيد ال ٢٨ للثورة الاشتراكية فى بلغاريا وفى سنوات الحكومة الشعبية ظهر كثير من الصناعات والمهن الجديدة . وفى الصورة فتاة تعمل على حاسبة من صنع بلغاري

بمناسبة عيد بلغاريا الوطني

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بمناسبة عيد بلغاريا الوطني :

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي البلغاري
ايها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا تحياتنا القلبية لمناسبة العيد الوطني ، عيد هبة بلغاريا الشعبية وتحررها من ربقة الفاشية بمساعدة الجيش السوفييتي المنتصر .

نتمنى لكم وللشعب البلغاري المزيد من النجاح فى بناء الاشتراكية وتعزيز السلام فى اوروبا والسلام العالمي وتمتين وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
السكرتير العام

دعـــوة عـــامة

ندعوكم الى الاشتراك فى الامسية الشعرية التي يحييها
ـ الشاعر سميح القاسم ـ
فى نادي الحزب فى **الرامة** ، وذلك يوم السبت ٩-٩-٧٢
الساعة السابعة مساء

الحزب والشبيبة
فرع الرامة

الذكرى الخمسون لتاسيس الاتحاد السوفياتي وعملية تصنيع البلدان العربية المتحررة

بقلم : يوسف خطار الحلو
عن « الاخبار » اللبنانية

الذكرى الخمسون لتأسيس الاتحاد السوفييتي لا تعني تأسيس دولة بالمعنى السياسي والحقوقي وحسب ، بل تعني انبلاج عهد جديد في تاريخ البشرية ، عهد دشنته وعبدت طريقه ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وجعلتها صالحة لمسار الانسانية الطويل الى ان تتمكن من استكمال تحررها الوطني والاجتماعي وتبني دولها الوطنية التقدمية وتحدث التغييرات الجذرية الاجتماعية في الاقتصاد والثقافة وفي سائر العلاقات الاجتماعية ، على أسس دمقراطية ، وهي شرط أساسي لمسار حركة التحرر الوطني الاجتماعي ، مسار الاشتراكية العلمية الظافرة الذي في أساسه الغاء استثمار الانسان للانسان ، الغاء الظلم الاجتماعي ، والتعسف الطبقي .

ان الاتحاد السوفييتي يبني الشيوعية بنجاح وتفوق بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعبر الوحدة الوطنية اللا مثيل لها بين العمال وجماهير الفلاحين الكولخوزيين ،وبين جميع القوميات، بعيدا عن الانانية التي يدفع اليها الشعور القومي البرجوازي .

وان ما يحققه الاتحاد السوفييتي من انتصارات ليست ملكا لشعوب الاتحاد السوفييتي ولسائر البلدان الاشتراكية وحسب ، بل هي ملك شغيلة العالم ، لحركة التحرر الوطني التي تشكل شرطا رئيسيا وأساسيا ، لنجاح الثورة الاجتماعية ، لانتصار الاشتراكية في بلد واحد ، وعلى الصعيد العالمي .

ان الاتحاد السوفييتي ، البلد الثاني في العالم من حيث القدرة الصناعية والانتاجية بشكل عام ، وذو المركز الاول من حيث التطور العلمي والابداع الفني ، يعمل ، من خلال علاقاته مع الشعوب الاخرى ، حسب ما تنهي به الآية الكريمة : « في رزقكم معلوم للسائل والمحروم » .

وفي هذا الضوء نرى انتشار واتساع توزيع هذا « المعلوم » ، من الهند ، الى فيتنام ، ومن كوبا الى الشيلي ، فمصر وسوريا والجزائر ، ومن العراق الى الصومال .. جميع هذه البلدان وسواها من البلدان النامية لها « معلوم » في منجزات الاتحاد السوفييتي ، ولها نصيب في انتاجه ، وحصة في الدخل الوطني السوفييتي .

ولقد ساند الاتحاد السوفييتي نضال الشعوب منذ أوائل العشرينات ، رغم ما كان عليه من ضعف في الامكانات الاقتصادية ، فحجب اللقمة عن أفواه ابنائه ليقدمها لشعوب بلدان حركة التحرر الوطني من أجل انتزاع حرياتها الوطنية وتوفير الاسباب التي تتيح لها انفتاح السبيل لبناء دولها الوطنية ، وتاسيس اقتصاد وطني لها .

وجاءت سنوات العصف التحرري بعد تحطم الدولة الهتلرية ، والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية . ففي مجموعة من البلدان انتصرت الاحزاب الشيوعية المتحالفة مع القوى التقدمية وأسست دولها الدمقراطية الوطنية التي اتخذت الماركسية اللينينية نهجا لها ،

وبذلك وضعت الاسس المادية لتكون العالم الاشتراكي . حتى كانت سنة ١٩٤٩ ، حيث تأسست دولة اشتراكية في ألمانيا هي الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، وانتصرت الثورة الصينية ، فكان التأسيس الكامل للعالم الاشتراكي الذي أصبح عدد سكانه يربو على المليار نفس ، وينتج الان حوالي الاربعين بالمئة من الانتاج العالمي ، وبملك ، بفضل التقدم الذي حققه الاتحاد السوفييتي ، أفضل الاكتشافات المطورة للانتاج .

في مجموع هذه العملية ، من ألفها حتى يائها ، من الصمود بوجه الهتلرية الى دك دولتها ، ودك العسكرية اليابانية ، وحتى يومنا هذا ، كان الاتحاد السوفييتي في المتراس الامامي لدعم نضال حركة التحرر الوطني وشد أزرها . فبالرغم من العشرين مليون شهيد الذين قضوا في الحرب الوطنية الكبرى ، وبالرغم من التخريب والتدمير الذي أحدثه التحالف النازي والذي شمل ٧٠ الف مدينة وقرية سوفييتية ، وبالرغم من خسارة الثمانية آلاف مليار روبل التي تطلبتها عمليات الحرب ضد الهتلرية ، بالرغم من ذلك تمكن الاتحاد السوفييتي من متابعة ألسير لبناء الشيوعية ، ولولا صمود وتضحيات الاتحاد السوفييتي لما وجدت البلدان الاشتراكية الاسس المادية لاجراء تحولات تقود الى الاشتراكية .

ويقوم الاتحاد السوفييتي ببناء اكثر من ٣٠٠ منشأة صناعية في البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية ، من بينها سد أسوان الذي سيزيد مساحة الارض المصرية المروية قرابة الثلث ، وسيقدم من الكهرباء قرابة عشرة مليارات كيلوواط سنويا بأسعار رخيصة جدا لا تتجاوز المليمين للكيلوواط الواحد، والاتفاقات المعقودة بين مصر والاتحاد السوفييتي تقضي بان يبني الاخير لمصر ١٠٦ منشآت صناعية ، تم حتى الان بناء ٣٤ منشأة منها وضعت قيد العمل ، بينها منشأة حلوان للتعدين ، التي ستبلغ طاقتها مليونا ونصف مليون طن بالسنة ، وسيعمل فيها ٢٠ ألف عامل .

وبفضل الاتحاد السوفييتي بنيت منشأة لصنع السفن في الاسكندرية أتمت في العام الماضي بناء اول سفينة حمولتها ١٨ ألف طن . تضاف الى هذه المنجزات الضخمة ، منشأة صناعة الالمنيوم في « نجع حمادي » .

وعلى صعيد تحضير الاختصاصيين لقيادة الاقتصاد الوطني ، قامت ٣٦ مؤسسة تعليمية أنشئت بفضل الصداقة السوفييتية المصرية بأعداد ٥٠ ألف مصري لمختلف الاختصاصات والمهارات المهنية .

وفي سوريا سيتيح سد الفرات الذي يبنيه الاتحاد السوفييتي ، مضاعفة الاراضي المروية في البلاد . كما ان انتاج الكهرباء سيتضاعف بفضل بناء المحطة الكهربائية على سد الفرات الكبير . وهذه المنجزات العملاقة ستزيد الدخل الوطني بمقدار ٧٥٠ مليون ليرة سورية سنويا . والاتحاد السوفييتي يقوم ببناء ٥٠ منشأة صناعية لسورية ، وضع منها الان قيد العمل ٢٧ منشأة ، ومن بين المصانع التي ينشئها الاتحاد السوفييتي لسورية مصنع الاسمدة الازوتية قرب حمص وقدرته ١٥٠ الف طن سنويا .

وفي العراق يقوم الاتحاد السوفييتي ببناء ٧٢ منشأة صناعية ، وضع منها قيد الانتاج أكثر من ٤٠ منشأة بينها مصنع الانتيبيوتيك ، ومصانع الماكينات الزراعية ، ومصنع الزجاج ، ومصانع للاقمشة .

وفي الجزائر اسس بمساعدة الاتحاد السوفييتي معهد للنفط والغاز ، ومصنع لصناعة النسيج والاقمشة . ويجري بناء مصنع للفولاذ ، وبنيت محطة لتوليد الكهرباء ، ومصنع لاغناء الرصاص والزنك ، كما تقام سدود للري في أنحاء البلاد ، كل ذلك بالاستناد الى الصداقة الجزائرية السوفييتية .

ويبني الاتحاد السوفييتي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ثمانية سدود ، ويقوم بحفر ٢٠٠ بئر ارتوازي للرى ، وبناء ثلاث محطات لتصليح الماكينات ، ومركز لتربية المواشي وللطب البيطري . كما يقوم الاتحاد السوفييتي ببناء مصائد للاسماك .

والقروض الائتمانية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية ولسواها من بلدان العالم الثالث لبناء مئات المصانع وسائر المشاريع المائية والزراعية وبناء الطرقات وغيرها ، تسددها البلدان العربية منتجات وطنية ، صناعية وزراعية (قطن ، فواكه ، جلود ، صوف ، أقمشة ، نفط ، الخ ..)

هذا الواقع يمكن البلدان العربية من زيادة امكانات التصدير . ففي العام ١٩٧١ المنصرم صدرت مصر الى الاتحاد السوفييتي ، تسديدا لما هو مستحق عليها من قروض ، منتجات صناعتها الثقيلة (سفن بحرية ، صفائح حديدية ، قطع للسيارات والجرارات) .

ان هذا المستوى من العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية وسواها من دول حركة التحرر الوطني ، يؤكد كما ورد في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول التحضير للذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي: « ان لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وتطوره ، أهمية عالمية كبيرة جدا ، وهما يشكلان مرحلة هامة من التقدم الاجتماعي للبشرية جمعاء » .

وورد في القرار نفسه : « لقد اقامت بلادنا مع الدول الوطنية الفتية علاقات قائمة على المساواة في الحقوق ، وعلى الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعلى أساس التعاون المتعدد الجوانب في النضال المشترك المعادي للامبريالية . ويساند الاتحاد السوفييتي بدأب وثبات الحركة الثورية لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، لاجل تحرر هذه الشعوب اقتصاديا من الامبريالية ، وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وينهج الاتحاد السوفييتي سياسة تضامن اممي مع الوطنيين الذين يقاتلون بالسلاح الانظمة الاستعمارية والعنصرية التي ما زالت قائمة » .

لهذا تحظى الذكرى الخمسون لتأسيس الاتحاد السوفييتي باهتمام حركة التحرر الوطني العربية ، بوصفها جزءا من حركة التحرر الوطني العالمية ، فلقد قضت شروط التطور الانساني ، والتقدم الاجتماعي ، بان تصبح الصداقة السوفييتية العربية شرطا أساسيا موضوعيا للتطور والتقدم ، ولكل انجاز اقتصادي وثقافي .

الباخرة « رميلة » صنعت في الاتحاد السوفييتي لحساب شركة النفط الوطنية في العراق

الاخصائيون المصريون والسوفييت في مقر العمل بحلوان

في لقاء شالوم كوهين «الاسرائيلي - الفلسطيني» في تل ابيب

الشاعر سميح القاسم : يسمحون لكم بالاكثار من خلق المشاريع المثالية لا حبا بالدمقراطية بل لصرف الانظار عما يفعلونه في المناطق المحتلة

تل أبيب - لمراسلنا الخاص - بمبادرة النائب شالوم كوهن جرى هنا ، في بيت الصحفيين (سوكولوف) مساء ٨/٣١ ، لقاء بين شخصيات اسرائيلية ومن المناطق المحتلة سمي « لقاء اسرائيلي - فلسطيني » .

وكان عريف اللقاء الشاعر نزيه خير الذي حيا الضيوف والجمهور وتلا برقيات التاييد والاعتذار من الشيخ محمد علي الجعبري ، يعقوب رفتن ، عارف العارف ، عزيز شحادة وحمدي كنعان .

وأريد لهذا اللقاء ان يؤيد شعار دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، ولكن الشاعر سميح القاسم ، الذي دعي واشترك في هذا اللقاء ، كشف في كلمته القوية ان هذا الشعار ، في الوقت الحاضر ، انما هو لصرف الانظار عن القضية الملحة والاساسية ألا وهي الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن . والملاحظ ان سميح القاسم كان الوحيد الذي طالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن !

سميح القاسم

ومما جاء في كلمة سميح القاسم ما يلي :

لم تكن القضية في اي يوم من الايام صراعا بين اليهود والعرب او صراعا بين الدول الكبرى . انها صراع بين الشعوب المتحررة من جهة والامبريالية العالمية والصهيونية من جهة اخرى . والمساواة بين الدول الكبرى ليست الا اخفاء لوجه العدو الحقيقي . امبركا تنهب خيراتنا وتعتدي على الحرية في كل مكان في العالم ، بينما الاتحاد السوفييتي يقدم كل امكانياته لنصرة الشعوب في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا وفي العالم بأسره . ان حكومات اسرائيل المتعاقبة تسير على طريق الزعيم الصهيوني ماكس نوردو الذي لم يدع الى مجرد اقامة دولة تكون منزلا قوميا لليهود ، بل أرادها ان تكون « جدارا يحمي الحضارة الغربية من البربرية الشرقية » (!) من هنا تنبع المشكلة .

ان حكام اسرائيل يضمرون ويعلنون نواياهم التوسعية ، وهم يسمحون لكم بالاكثار من خلق المشاريع المثالية واليوتوبية ليس حبا بالدمقراطية بل ذرا للرماد في العيون ، ولصرف الانظار عن اعمالهم المستمرة في بناء المستعمرات وشق الطرق في المناطق المحتلة لتخليد الاحتلال . لذلك يجب التأكيد على مشروع حظي بتأييد دولي رسمي وشعبي ، هو قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ويجب تكتيل الجهود والضغط على حكام اسرائيل لتنفيذ هذا القرار بأسرع ما يمكن . اما المفاوضات المباشرة التي وصفتها الصحافة الاجنبية بانها عصا اسرائيل السحرية ، فقد ثبت انها لم تفعل فعلها في حكام اسرائيل ، وكلكم قرأتم ما ورد في الصحف عن مفاوضات الحسين مع زملائه . مرة اخرى ، هدف الساعة وواجب الساعة هو الضغط على حكام اسرائيل لارغامهم على وقف عمليات الاستيطان ، والانسحاب من كافة الاراضي المحتلة .

توفيق خوري العميل المراخي ، يضطره الحضور الى النزول عن المنصة

مع انه اشترك في هذا اللقاء عدد من « الشخصيات » المشبوهة الا ان الكلمة التي ألقاها المدعو توفيق خوري - الذي عرف بانه شاب عربي يكتب في الصحف العبرية - قد فاقت حتى ما تستطيع هذه الشخصيات تحملها .

قال ، لا فض فوه : اليوم نرى ١٤ دولة عربية تعاديها ١٦٠ دولة يعيش فيها اليهود . لا يهمني قامت دولة فلسطينية ام لم تقم . همي هو مستواهم المعيشي . فاذا كان ابن الخليل يعيش مثل ابن تل أبيب فهذا يكفيني . اسرائيل التاريخية تشمل الضفة والقطاع وسيناء .. (هنا اضطره الاستنكار العام الى النزول عن المنصة قبل ان يخبر مستمعيه بان « المرشدين » هكذا علموه ان يقول) !

من كلمات الاسرائيليين

اما بقية الاسرائيليين الذين تكلموا فكانوا :

- النائب شالوم كوهن الذي قال ان اية فكرة لا تقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة لا يمكن ان تحقق السلام . شرطنا للسلام : الانسحاب التام مقابل السلام التام . أتمنى قيام اتحاد فدرالي فلسطيني - اسرائيلي ولكن لا بد من فلسطين مستقلة تكون طرفا مقررا في هذا الاتحاد . جورج حبش ومناحم بيغن حليفان . كل عملية يقوم بها احدهما تعزز مكانة الآخر .

- بار موشه (من القدس) : حدود ٤٩ لم يقرها احد . ولذلك فمسالة الحدود مفتوحة والضرورة تقتضي اجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة .

- ناتان يلين مور (تل ابيب) : انا وضعت مع شالوم كوهن برنامج الاتحاد الفدرالي مع علمي بأن اي برنامج يضعه يهودي يثير الشكوك لدى الطرف الآخر . الضمير الاسرائيلي يستطيع الرد على « الراب » كهانا . المجتمع الاسرائيلي ليس وحدة متماثلة . والحكومة لا تمثل جميع السكان . ومن جهة اخرى لا توجد قيادة فلسطينية موحدة ومستعدة للتضحية وللعمل المثابر . أتفق مع سميح القاسم في كثير مما قاله . واميز بين امبركا والاتحاد السوفييتي . ومع ذلك اعتقد ان الدول الكبرى تعقد الوضع !

- الشاعر محمد دسوقي (الطيبة) : على اسرائيل ان تعترف بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وان تعلن استعدادها للانسحاب من جميع المناطق المحتلة . والحل في رأيي هو اقامة اتحاد فدرالي من اسرائيل والمناطق المحتلة !

- السيدة بيتي كوهن (تل ابيب) هاجمت الاتحاد السوفييتي والدول والشعوب العربية . واختتمت كلمتها : ديان وقادتنا جميعا يحبون العرب ويريدون مصلحتهم ....

كلمات الضيوف ..

- الشيخ هاشم خوزندار : رايي هو اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة والقطاع يكون الحكم فيها دمقراطيا لا دكتاتوريا كما هي الحال في الدول العربية . على دولة اسرائيل ان تساعد الشعب العربي الفلسطيني على اقامة دولته ..

- الشيخ علي الشريف (عضو مجلس النواب الاردني السابق) : أرجو أبناء اسرائيل ، وهم الان المحتلون ، ان يسيروا في طريق الاعتدال . لنترك اعتمادنا على الدول الاخرى ولنتصافح . أدعو الى اتحاد كنفدرالي بين الفلسطينيين واسرائيل والدول المجاورة . ألون وحسين يجب أن يفهما ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق في اختيار المشروع الذي يريده .

- الصحفي صبحي الشريف : اليوم تقع في يدي وثيقة خطيرة تظهر لكم المستقبل الذي ينتظرنا جميعا . الوثيقة هي عن تاسيس « مؤسسة بلاط الخليل م.ض. » وجاء فيها : « وبرجوعنا اليك يا قريات اربع ، التي هي الخليل ، نضع اليوم حجر الاساس لمشروع بلاط الخليل ، هذا المشروع يقلب المدينة الى مدينة يهودية كبرى ، ورأس جسر الى خليج سليمان ولحماية القدس . والمشروع باركه وزير الصناعة حاييم بار ليف وباركته الحكومة » .

اذا كان جيلنا غير قادر على الوقوف الان في الميدان فان الامم لا يتقرر مصيرها في أيام وسنين . جذورنا منذ القادسية ولم تنته في حرب ٦٧ . نحن امة سلام . ولكن السلام الذي نعمل من اجله هو السلام العادل .

ثم فند ادعاءات الراب كهانا العنصرية حول ما جرى في الخليل عام ١٩٢٩ . فالمذبحة كانت من تدبير الانتداب البريطاني . والعرب هم الذين حموا اليهود لا الحراب البريطانية . كان هناك ضابط بريطاني اطلق نيران مسدسه على اكثر من ٣٠ يهوديا و٧ عرب . واحدى الوثائق تظهر ان المجزرة تمت بمعرفة بعض الزعماء الصهيونيين آنذاك .

- الصحفي محمد ابو شلباية : نشرت كتابين وضعت فيهما افكاري . تجاربنا ٥٠ سنة لمصلحة من ، الدول الكبرى ؟ .. مشروع ألون يجعلنا كالفئران في المصيدة ، وحسين يريد ان يعيدنا الى السلخانة ، ودولة علمانية ستصبح مثل قبرص . الحل هو دولتان مستقلتان يهودية وعربية وتكون القدس لليهود وللعرب .

- محمد ناصرية ، صحفي من اريحا : حكومة اسرائيل لا تريد السلام بينما الشعب الفلسطيني يريده منذ عام ٤٧ . اسرائيل تتعامل مع الحكومة العربية متجاهلة الشعب الفلسطيني .

شالوم كوهن يندد بعصبة كهانا

وفي الختام قام النائب شالوم كوهن وأجمل اللقاء . فندد بالعمل الاستفزازي الذي قامت به عصابة كهانا في الخليل ودعا الى اقامة عصبة للصداقة الاسرائيلية - الفلسطينية .

جماعة كهانا ومستوطنون من «كريات اربع» يواصلون استفزازاتهم لسكان الخليل ولمشاعرهم الدينية

الخليل - في الوقت الذي كان يؤدي فيه المسلمون صلاة الجمعة في الخليل في الحرم الابراهيمي ، جاء يوم الجمعة الماضي حوالي (١٥) شخصا من مستوطني «كريات اربع » واقتحموا المغارة المجاورة ليجروا فيها صلاتهم.

والجدير بالذكر انهم جاؤوا يحملون التابوت المقدس ، وكان احدهم مسلحا بمسدس ، فأثاروا بذلك شعور المسلمين وتمكن حراس المغارة من اخراجهم وتسليمهم للشرطة ، حيث حذروا من عدم القيام بمثل هذا العمل مرة اخرى .

وفي يوم السبت الماضي جاء من القدس جماعة متدينة تدعى « كرلين » ، وادت الصلاة قرب قبر اسحق (يسمح لليهود باداء الصلاة عند قبر ابراهيم وسارة) .. وقد رفعوا أصواتهم وضجوا بالغناء والرقص .

وفي منتصف الليل جاء الى مغارة الحرم الابراهيمي ٣٠ شخصا من المستوطنين وأرادوا الصلاة خارج المغارة، الامر الذي يخالف العرف المتبع ، وهو ان على اليهود ان يغادروا المكان في الساعة الخامسة والنصف مساء ولا يعودوا الى المكان بعد ذلك .

ويقول مراسل هآرتس في الخليل ان المسلمين يرون في تصرفات المستوطنين والفئات الدينية الاخرى استفزازا وتحديا لمشاعرهم الدينية . وقد ارسل القيم على وقف الحرم الابراهيمي رسالة شديدة اللهجة الى ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس.

هذا وعلم ان الرابي مئير كهانا زعيم « عصبة الدفاع اليهودية » سيقدم طلبا الى محكمة العدل العليا لتلزم وزير الدفاع والحكم العسكري على ابداء الاسباب التي يمنع بموجبها من الدخول الى الخليل او « كريات اربع » .

والمعروف ان امرا صدر يمنع الرابي رئيس العصبة المذكورة من دخول الخليل ويزعم كهانا المذكور انه ليس من حق الكنيست ولا وزير الدفاع ان يقيد حرية تنقله كيهودي ، وحرية اي يهودي آخر ويمنعه من زيارة « مدينة الآباء » !! .

الامين العام المساعد لاتحاد عمال فلسطين :

٥٠٠ عامل اردني يعملون في ايلات

القاهرة - ٥٠٠ عامل اردني يرافقهم بعض رجال الامن الاردنيين ، أوفدتهم السلطات الاردنية مؤخرا للعمل في المصانع الاسرائيلية بمنطقة ايلات ..

هذا ما صرح به سليمان علي أحمد الامين العام المساعد لاتحاد عمال فلسطين .

وقال سليمان علي أحمد ان معلومات تلقاها الاتحاد العام لعمال فلسطين افادت بأن السلطات الاردنية كانت قد سمحت للعمال الاردنيين بالعمل في المصانع الاسرائيلية وذلك بعد اتفاق تم بين هذه السلطات والسلطات الاسرائيلية يقضي باعفاء هؤلاء العمال من تصاريح الدخول الى اسرائيل .

اصـــداء

اقـرث وكفر برعم فى موســـــكو

رفيقنا منعم جرجوره يقضي فترة من الاستجمام فى مستشفى فى موسكو .. وبلغته اخبار نضال كفر برعم واقرث ، فاوحت اليه بشعر .. والشعر ، كما يرى القارىء ، يبدأ بالعتابا والميجنا ـ اللحن الشعبي الشائع ـ ويتحول الى القصيد المقفى الموزون .

اقــرث وبــرعم

ارتفع صوت من اسرائيل وعم
ينـــادي يا لهل اقرث وبرعم (١)
بفضـــــل كفاحهم اطلق وبرعم
أمل من بعـــد ما هالعمر ذاب
يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا
لا بد ما نرجع ونبني بيوتنا
يــا سامع الصوت من الضفة والجولان
والقدس والقطـاع او ســيناء او عمان
فى مصر والعراق والشام وفى لبنـــــان
نحن هنا نقارع الطغيــان من زمـــــان
طوال ربــع القرن لا نعتب أيـّـاً كـــان
لا نسأل السوفييت ان يحرروا الاوطان
او نرقب الوحدة من بصرى (٢) الى تطوان
كلا ولا نعلق الآمال « بالكيـــــان » (٣) ؟ !
يا بن قـــومي بأوطانك تمسك
قبـــل ما لوعـــة الغربه تمسك
تراب الـــوطن فى عطره تمسك
بقـــدسية وبتـــاريخ وأدب
يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا
لا بد ما نرجع نبوس ترابنا
« اطلقوا شعبي » تنـــادي قريتي
انــا من برعم او من اقرث
هــذه ارضي وهذي بيعتي (٤)
وبقرب المنحنى زيتونتي
كل مـــا فيها ينـــادي لاعود
وحنين الشوق يذكو ويزيد
ان يقل ديـــان ظلما لا اريــد !!
فأنـــا حتماً أريـــد
ومعي شعبي يريـــد
ومعي الدنيـــا تريــد .

١ ـ يا لهل : يا لاهل .
٢ ـ بصرى : مدينة فى شمالي الشام ، وتطوان : مدينة فى المغرب والقصد مفهوم .
٣ ـ « الكيان » الكيان الفلسطيني على طريقة حسين وديان والماجورين .
٤ ـ بيعتي : كنيستي .

فيــــلم كويتي يحصل على جــائزة اولى

عبد الوهاب الخشان مدير استوديـو سينمـــائي فى الكويت .. وعبد الوهاب هو مخرج ومصور فيلم « ابنـاء الخرسان والعميان» وقد منح

عبد الوهاب الخشــان

هذا الفيلم الجائزة الاولى فى مهرجان موسكو السينمائي .

وهو خريج معهد السينما السوفييتي . لذلـــك يعتز الخشان بأنه ينتمي باتجاهـه الفني وآرائه الى المدرســة السينمائية السوفييتيــة ويراها اكثر المدارس تقدما .

اما الفيلم الـــذي حظي بالجائزة الاولى فيستمـــد موضوعه من المجتمع واطفاله المنكوبين بمرض جسمـــاني عضال ، وفيه دعوة الى توفير الظروف لهؤلاء المنكوبـــين ليصبحوا نافعين فى المجتمع ، ولا يعودوا عالة عليه .

ويعد الخشان فيلما جديدا هو « زراعة الكويت » وآخر اسمه «حسن السلوك» الاول عن علاقة الانسان بالارض .. وتطور الزراعة فى الكويت .. او عدم تطورها .. لانــه فى الكويت مشكلـــة .. وهى مشكلة جميع الـــدول التي تقع فى الخليـج العربي حيث ادى استخراج النفـــط والاعمال المتعلقـــة به ، الى تدهور الزراعة فيها ..

اما فيلمه الثاني « حسن سلوك » فهو يدور حـــول مشاكل اجتماعية خلقها انتاج النفط ايضا . وهو نتيجـــة تأملات مصير العمال الذيـن يغادرون اوطانهم الى البلدان المنتجة للنفط ، فيعيشون فى ظروف الاستغلال والفقر .. والفيلم يجعل من ظـــروف العمل المسيطرة على اماكـــن العمل ما يوقظ وعي العمـال الطبقي والنضال لاجـــل حقوقهم ، ويربط الفنــان الكويتي النضـــال الطبقي بالنضـــال السياسي .. واختار لبطولة الفيلم عامــلا يعمل فى شركة اجنبية ويسير على هذه الطريـق فتفصلـه الشركة .

قصة قصيرة

شـــىء عن الارض والايحاء

وليد الفاهوم ـ الناصرة

صدقني يـــا عزيزي ان الانسان يكاد يخرج من ثيابه ، يكاد يجن ويخرج الى الشارع فارعا دارعا . لكن لا بأس ، فلولا وجود الاصدقاء ، ومـــا اقلهم فى هذه الايام ـ لكـــان مكاني الطبيعي هو مكان ما فى « عكاء » .

جئت والله جاء بك ، كنت فى انتظارك طـــول الوقت . هنـــالك اشياء لا يستطيع الانسان التحدث بهـــا كيف يكون .. فتعال ! تعال كي افضي لك بسري !

كان ذلك قبل تحديد موعد سفري ، والى الابـــد ، الى لبنان . تلقيت امرا آخـــر بالحضـــور الى « المركز » لترتيب امور السفر بعد ان تمت المعاملات عن طريـــق الصليب الاحمر . لم اكن اعلم ان هــــذا « المركز » يشتغل ايضا بأمور أخرى .. المسح والمسح والمساحة ، وعـــلى جميع المستويات . فالفصل كما تعلم فصل زراعي ممتاز والتربة ما زالت بكرا . وفى منطقتنا يبـلغ خصب الارض لدرجة انك تستطيع ان تزرع لا العشب والنباتات والاشجار وحسب بل الرجال ايضا .. فهل سمعت عن زراعة الرجال ؟ انها ليست بالمسألة الصعبـــة ولا الهينة ، وهي منذ اقـــدم العصور لكن مع تطـــــور التكنولوجيا تتطور الاساليب. يمسكون الرجل ويقلبونــــه ويدقونـــه الى اسفل .. ان ذلك لا يحتاج الى كثير من الجهد لكون رأسه مدفونا بين الاوراق النقدية من جميـــع الالوان والاشكال والاحجام .

لست ادري من اين ابـــدا السرد . الانسان منا «يلتخم» عندما يأكل لطمة على رأسه ، صدمة لم يكن ليتوقعهـــا ، ولكن المهم فى الامر انني كنت اتوقع كل ما حدث لي غـــير مفصل ، و رغم هذا ما زلت ملخوما . قطعت الاكل لمـــدة ثلاثة ايام ، هجرني النـــوم بعنف الى الانزواء . لم اخرج من داري فى تلك الازمة ولم اشأ التحدث حتى مع أهـــل البيت . لقـــد استدعوا لي الدكتور انيس ، قـــــال باقتضاب : نوبة قلبية حادة واضطراب اعصاب . لقـــد رجع الي مرضي القديم .. هناك دواع للقلق . أريد ان أموت فى لبنان . انني اعشقه وكل حبة تراب هناك .

***

فى أثناء سفري الى حيفا .. الى « المركز » ... تملكني الحزن والسعادة فى آن واحد . كانت الهواجس تجعلني لا أرى شيئا من الطريق ، هـــذه ليست المرة الاولى . يظهـــر انه قبل ان تسحب التصريح من دائرة المهاجرة لا بد لهم من سحب روحك . لقـــد بدات احسب الحساب . فكرت فى كل كلمة تقال وستقال لي .

ماذا سأرد عليهـــا وكيف ، وضعت امامي كل الاحتمالات ، هذه ليست المرة الاولى التي اركب فيها باص « اخوزا » كما قلت لك . فمنذ ان قدمت الطلب وأنا « حِزّك مِزك » رغما عن انفي وأنف كل من يقول لا . مثل هذا يصير فى احسن العائلات . فى كل مرة كان محور الكلام واحدا تقريبا وفى كل مرة وجه جديـــد بالاضافة الى الوجوه القديمة .

نفس الغرفة المرعبة . نفس الاوراق المنثورة بفوضى عـــلى الطاولة ، نفس جهاز التلفون ، نفس الجهـــاز الآخر ، نفس الاسلاك الكهربائيــــة على الجدران .

تكاد تشعر انك فى مختبر ، الوجوه دائما شابة ، طافحة بالدم والقوة والنشـاط وانك حيالها تكاد تشعر انك امـــام علماء صغار السن ، وانـــك فـــأر تجارب . انهم يعرفون دقائق الامور فى النـــاصرة ، حتى انهم ذكروني بحـــدث حسبته عابرا من سنة ٤٨ .. ذلك عندما ارادوا ان يحصلوا عن طريقي على اشتال موز من « موز الدامور » . لا استغرب الان قوة ذاكرتهم مـــا دامت مثل هـــذه الاشياء تسجل فى دفاتر .

« هيه ما زلت عنيدا » ـ قال لي احدهم بعد ان خرج وعاد باللباس العسكري كالنمر المخطط . انا اعرف مـــاذا يريدون ولكن من الحكمـــة احيانا ان تجعـــل من نفسك غبيا . فالانسان الذكي هـــو الذي يعرف كيف ومتى يكون غبيا . لقد ادركت بعدها ان الاستغباء لا يجدي مع مثـــل هؤلاء الناس . درسوني جيدا والحمد لله .

تظاهرت ان القادم انسان آخر ليس الذي كان معي من قبل . فقد تركوني فترة لا بأس بها ، ربما كي يلاحظوا حركـــاتي وسكناتي بالنسبة للموجودات على الطاولة ...

قلت : ـ « كل مرة يأتي واحد ، مرة (مدني) ومرة (عسكري) » ، وكأنني اتكلم مع نفسي . كان ظهره وقتها الي ، وعندما التفت ابتسم واكتفى بالابتســامة وهـــزة الراس كأنه يقول «علينا ؟! »

عاد يذرع الغرفة المرعبـــة وظل على هذه الحالة بضـــع دقائق ، كنا وحدنا فى هذه المرة . جلس الى الطاولـــة قبالتي . قال :

« انك انسان معروف وغني وابن عائلة .. ونحن لا نريد منك شيئا .. لا شيء سوى ان تمضي لنا بعض الاوراق هنـــا وتشتري لنـــا بعض الدونمات هنـــاك . بعض الدونمات من لبنـــان الجنوبي ومن المسلمين فقط . لا تقلق من جهة المال فسوف نزودك باضعاف اضعاف ما تملك عن طريق ... »

لم اشأ سماع الكمالة وفى هذه المرة ايضا ، اتعرف لماذا يا عزيزي ؟ فمجرد معرفـــة أسماء الاشخاص هناك اكون قد علقت . وضعت كلتـــا سبابتي فى كلتا اذني وقلت له على الفور ـ « لا أريـــد ان اسمع .. كفاكم .. كفـاكم ارجوك ... انا رجال مريض واريـــد فقط ان اسافر الى بلدي » .

« اذن انت تحبها » ـ قال لي ونقر على **ساعتـــه** بالقلم وبرتابة .

قلت : « نعم احبهـــــا واعبدها .. يا أخي انت لا تحب وطنك ؟.. بربك دعني اقضي باقي ايام حياتي هناك حيث قضيت زهرة شبابي» .

ـ « حسنا انـــك ستبقى هنا .. والتصريح سيكون فقط لزوجك واولادك » . ـ قال هذا ولمعت عيناه بابتسامة المنتصر .

قلت فى نفســي : « ابن القحبة يتكلم العربية بطلاقة» ، لقد بدات لعبة الشطرنج .. هوت كلماته كالصاعقة عـــلى رأسي ، احسست بثقل فى صدري .. نوبة قلبية ؟ لا يمكن ، يجب ان اقاوم ، لست ادري من اين اتتني القوة ، تمـــالكت نفسي ، لمعت فى راسي فكرة لمعـــان البرق ، وقلت له :

« كيف عرفت فأنا حقا لم اشأ السفر معهم . لقد بقي علي ان ارتب بعض شؤوني المالية » ـ قلت هذا وتظاهرت بالقوة ... بيد انه فى الواقع يا عزيزي اذا هم لعبوا مثل هذه اللعبة فسيقضون عـــلى حياتي حتما .

***

الى هنـــا ويسدل الستار عن الفصل الاول من المسرحية ، ارجوك ... اسمعني يـــــا عزيزي حتى النهاية ، النهاية التي لا اعرفها .

الم نتعود فى هذه الايـــام على كتابة الفصـــل الاول من المسرحية او القصة ونشره فى الصحف ثم نتوقف عن الكتابة والنشر !

هذه هي المسرحيات التي لم تنته بعد .

نساء مغربيـــات

رسم بالحبر للرسام السوري برهـــان كركوتلي ..

مجلــــــة ســـينمائية

والمجلة ليست مجلة تبحث فى فنون السينما والتمثيل ، انما هي فعلا مجلة مصنوعة من افلام يراهـــا الناس على الشاشة ... واسم المجلة « **موسكو** » ، وسيكون هـــدف المجلة ، فى كل عدد من اعدادها ، ابراز النواحي السياسية والاجتماعية والفنية .. وكيف تنفذ خطة اعادة بنـــاء موسكو ، وكيف تكبر وتتحسن العاصمة .. وقد صدر فى آب الماضي العدد الاول من المجلة المذكورة ، وفيه استعراض للجهود المبذولة لتجديد شباب البلد القديم . اما العـــدد الثاني فسيكون مكرسا للذكرى الخمسين لقيام الاتحـــاد السوفييتي .

ويعمل فى « تحرير » هذه المجلة المخرج ليونيد ماخانتش والمصوران فلاديسلاف ميكوشا وفاسيلي كيسيلوف .

اديبنا وقضايـا المجتمع

بقلم : مرشد خلايله ـ عــكا ـ

عندمـا نطلق كلماتنا واحكامنا ، مجردة من الحقيقة والواقع ، تموت الموضوعية فى دراستنا وتحليلنا ونقدنـــا للعمل الادبي ، وما اكثر الذين جردوا اقـــلامهم ، وراحوا يتهمون الادب والادباء دون وعي أو ادراك للاعمال الادبيـــة شعرا ام نثرا ، بعدم النضوج الفكري والادبي مرة او عـــدم التعبير عن الانسان العربي فى هذه البلاد .. متناسين انفسهم التي تحتاج الى توجيه ، وتفتح ، لتكون قادرة على استيعاب الاعمال الادبية والفكرية وهضمها وفهمها ثم نقدها ، نقـــدا موضوعيا بعيدا عن « عنجهية » الكلمة الفارغة أو الحقـــد الاعمى على الادباء الحقيقيين .

فالكاتب فى الصحف والمجلات الحكومية والهستدروتية لا يمكن ان يكون موهوبا فى نظر الكاتب اليساري ، بل هو مأجور لاسياده ، وكذلك الكاتب اليساري لا يدعى كاتبا ؛ فهو متطرف فى نظر القائمين على الادب فى الصحف الحكومية والهستدروتية .

يختلف الحال اذا كان الناقد او الدارس يكتب فى نفس الصحيفة او المجلة التي يكتب فيها صاحب الشعر او القصة او المقال ، عندها « **تخيم على عالم الادب مجاملات راعشة** »(١) وهكذا صار النقد اشبه بنزهة ادبية يحكمون عليها حسب تأثرهم بها ، فاذا قراها من يحلو له النقد «بعد عشاء اتخمه، كان الحكم لمعدته لا لفكره (٢) » .

اذن كيف يكون حكمنا موضوعيا على الاعمال الادبيـــة فى هذه البلاد !؟ متى يكون العمل الادبي منا والينا ؟! ومتى يكون دخيلا علينا ؟!

لا شك ان التصـــــاق الكاتب الادبي بالجماهير ، ومعايشته لحياة وواقع انسان هذه الديار وانفعاله مع مـــا يكمن ويحيط هذا الانسان ، يعطي اصالة حقيقية للعمـــل والعامل ، يفرح بفرحه ويتألم بألمه ، ويغمس ريشتـــه مـــن عرق الفلاح والعامل العربي ، ويستنشق هواء ونسيم بلاده ، ويروي ظمأه من شتاء ومياه آبارها ، ويأكل خيرات ارضه ، عندها يحق للكاتب ان يفتخر ويعتز بهوية عمله الادبي وانتمائه الى انسان هذه البلاد ، عندها يستطيع ان يمثله محليا وعالميا .

فالشعر مثلا اصبح السفير الامين لنا ، فقد اوصـــل مشاكلنا وقضايانا وشخصيتنا الى الشعوب الاخرى ، وهو اصبح قطعة من كياننا ، ورفع كرامتنا وعزتنا بين الامم ، فى المحافل الشعبية والرسمية الدولية ، شاء ذلك عليـــه الحاقدون ام ابوا . اما القصة وخاصة القصة القصيرة ، فقد سارت فى الطريق ، تحاول اللحاق بالشعر وتأخذ دورهـــا الطبيعي بجانبه .

لا يساورني الشك فى ان ادباءنا يبذلون جهـــدهم ، ويحاولون دائما اعطاء الصبغة المحلية والانسانية لقصصهم المنشورة فى الصحف والمجلات او الكتب ، وتقريب مواضيعهما ما امكنهم ذلك من بيئتهم التي يحيون فيها بأيامها بأفراحها واتراحها بالالتفات الى الماضي تارة ، والتطلع الى المستقبل ، والتفاعل مع ظواهر الاشياء وبواطنها تارة أخـــرى بوعى وادراك .

فلو قمنا بدراسة القصة القصيرة العربية فى اسرائيل ، لوجدنا نماذج عديدة لكتاب يحاولون فيها التعبير الصادق عما يعتمل فى نفس العربي هنا ، وما يختلج فى صـــدره مصورين حياته ملتزمين بقضاياه ومعاركه ومعالجتهـــا ، والاخذ بيد هذا الانسان الى الترقي والتطور مع الايام فى دربه الشاق والطويل فى الحياة .

ولكن ثمة مأخذا على كثيرين من ادبائنا الذين يتشكون بغير حق انه لا قراء لادبهم ، عند نشره فى الصحف او المجلات وكذلك عند نشره فى كتب ، ويتخوف البعض من اصـــدار كتب لانهم قد لا يجدون القراء لتصريف كتبهم ويصيبهم مـــا اصاب سابقيهم من خسارة تذرو بالقروش المتبقية فى جيوبهم

فمن يا ترى المسؤول عن ذلك ؟! .

المسؤول الاول والاخير عن هذه الاوضاع هم هؤلاء الادباء ، فلو سألوا أنفسهم لم القراء يعزفـــون عن قراءة انتاجهم الادبي ! ولو كانوا صريحين مع انفسهم ومع ادبهم ، وكان جوابهم بعيدا عن العواطف الشخصية ، والانانيـــة الفردية ، لاتهموا أنفسهم قبل ان يتهموا القراء .

فالادب لا يلقى على قارعة الطريق ويترك ، ولا يكتب لانفسكم او لفئة معينة او قطاع خاص من القراء ، وانمـــا الادب للجميع ، « فالفنان لا يكتب لنفسه والا لاكتفى بالتأمل الصامت (٣) » .

ان جهد المؤلف وجهد القارىء المرافق له ، هما اللذان يبرزان للوجود ذلك الموضوع العيني والتخيلي . اذ لا وجود للفن الا من أجل الغير وعن طريقه (٤) .

وبعد كل هذا على ادبائنا ان يكتبوا ، ويكتبـــوا لنا ، والينا ، وليس لانفسهم لاني اعني ان الذين ساروا فى طريق الادب يتباهون فى اطلاعهم ودراستهم ثم هضمهم للمدارس الادبية الغربية الحديثة المستوردة من الخارج كالرمزيـــة والسريالية وغيرها ، فراحوا يصبغون ويلونون انتاجهم بهذه الالوان والاصباغ الغريبة عن واقع حياتنا .

اذن لم هذا الادب مقروء وذاك غير مقروء ؟!

الكاتب مطـــالب باحترام منطق الحيـــاة النفسية لشخصياته ومنطق الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي تحيا فيه هذه الشخصيات (٥) .

ويتناول الكاتب ايضا الناحية الانسانية العامة والخاصة لانساننا العربي هنا ، اي بمعنى آخر ، ان الادب يجب ان يكون ملتزما فى عرض وتناول كل ما يشغل هذا الانسان ويجب ان يأخذ بيده ويرجع اليه الثقة بنفسه كلما ألمت به مصيبة او محنة ، لتعرف الكاتب احلامه فى نفسية ام سياسية او غيرها . فيجب على الكاتب ايضا ان لا يخضع ارادته الفردية لارادة المجموع الذي يعيش بين ظهرانيه وعليه ان يصدر حكمه الخاص . والكاتب الذي التزم الصمت بدافع من الخوف او الضغط الاجتماعي لا يستأهل الاحترام (٦) وعليه ايضا واجب البحث عن روح الشعب وجوهره ، وعليه ايضا يقع دور القيادة والروح الطلائعية بتحويل وعي الجماهير ، وانتشال الخوف والشكوك التي عذبته ، وان يزرع بدلهـــا الصلابة والادراك والمطالبة باستعمال اقسى الوسائل لتحقيق العدالة والحرية ، والذهن القيادي تخطيطي فى اساســـه ، والذهن العام تطبيقي عاكس ، فلا بد اذن ان يتحرك الذهن القيادي ، وان يضع الاسس الموائمة لاحتياجاتنا طالما هـــو السابق بالتطور منطقيا من حيث وجوده فى الزمـــان (٧) . هذا ما نريده من ادبائنا اليوم وعندمـــا يصبح لهم قراؤهـــم ولا يتخلون عنهم .

واما ادب المتشكين الذين لونوا ادبهم بالاصبـــاغ والالوان الغريبة تارة ، وانغمسوا فى ذاتيتهم تارة اخـــرى مبتعدين عن الانسان والارض والمجتمع الذي يحيون فيه . فالقارىء يجد هذا الادب غريبا عنه ، ومنبوذا ، وان هؤلاء الادباء مقلدون وليسوا مبدعين ، فعلام الشكوى والاتهام اذن؟

على هؤلاء ان يعيدوا النظر فى ادبهـــم وانتاجهم ، ويعيدوا الثقة بأنفسهم ، حتى نرى فى المستقبل القريـــب ملامح وتقاطيع وقسمات الانسان العربي فى انتاجهم الادبي . لكي لا تكون الاحكام تجريدية ولكي يقف الحديث على ارض من الواقع ولكي يتفاعل القارىء مع الاعمال نفسها فى لغتهـــا وطريقة كاتبها (٨) ، وعندها يصبح عندنا ادب .

ملاحظـــــات :

١ ـ ص ٤١ ـ الادب الملتزم ـ جـــان بول سارتر ـ ترجمة جـــورج طرابيشي ١٩٦٥ بيروت .
٢ ـ ص ٢٣٥ ـ مجددون ومجترون ـ مارون عبود .
٣ ـ مجلة الفكر المعاصر ـ دكتور زكي نجيب محمـــود ـ العدد ١١ يناير ١٩٦٦ .
٤ ـ ص ٨٤ ـ الادب الملتزم ـ جان بول سارتـــر ـ ترجمة جـــورج طربيشي ـ بيروت ١٩٦٥ .
٥ ـ محمد ابو المعاطي ابو النجا ـ مجلة الاداب ـ العدد الثامن ١٩٦٠ .
٦ ـ دوريس لسنج ـ الفكر المعاصر ـ العدد ٢٦ ابريل ١٩٦٧ .
٧ ـ محيي الدين محمد ـ ثورة على الفكر العربي المعاصر صفحة ١٣ . المكتبة العصرية ـ صيدا بيروت .
٨ ـ فتحي الابياري ـ الشرق ـ العدد الثاني عشر ـ السنة الاولى .

أسبوعيات

احسان عبد القدوس

اراد احسان عبد القدوس ، فى مقاله الاسبوعي الاخير فى « اخبار اليوم » القاهرية أن يصور الازمة المصطنعة الاخيرة فى العلاقات المصرية ـ السوفييتية بأنها « قائمة على أساس ان مصر تريد ان تحارب ولا تجد طريقا آخر لتحرير ارضها سوى الحرب » وان الاتحاد السوفييتي لا يمد مصر بالاسلحة الهجومية التي تكفل له النصر فى هذه الحرب .

وأريد ان اناقشه الان بهدوء من اجل توضيح الامور : ليس من المفروض علينا ان نعتبر ما يقوله هو ، او غيره ، الحقيقة الخالصة . وهو نفسه عاد واعترف ، فى هذا المقال ، بأن الاتحاد السوفييتي يواظب باخلاص على تنفيذ تعهداته لمصر ، بما فيها الاسلحة التي تعهد بها .

ولكننا نعرف تماما ان شعب الفيتنام البطل ، وبأسلحة سوفييتية اقل تطورا من الاسلحة السوفييتية الموجودة فى مصر ، يصمد امام اقوى دولة امبريالية فى العالم ، ويحقق انتصارات باهرة .

فقضية الاستعداد للحرب ليست فقط ، وفى الاساس، بالاسلحة الهجومية المتطورة ، بل هي قبل كل شيء آخر قضية حشد الشعب وازالة كل عقبات الانطلاق فى طريقه ـ عقبات الرجعية والبروقراطية والمتآمرين على مستقبله وعلى نظامه الذين يسعدهم جدا أن تمنى مصر بهزيمة جديدة ليقضوا على نظامها التقدمي .

والاتحاد السوفييتي لا يريد السوء لمصر ولشعبها حين لا يريد لها التورط بهزيمة جديدة ، خصوصا وانه لم يعد سرا ان الاتحاد السوفييني لن يسمح بأن تصاب مصر بهزيمة جديدة .

وليس من شيم الاخلاق تحميل الصديق ، الـذي شارك بدمه ايضا فى الدفاع عن مصر ، مسئوليـة الاخطـاء التي ارتكبت فمكنت الامبريالية والصهيونية والرجعيـة العربية من احداث الثغرات المؤلمة فى « جبهة الذين يريدون ان يحاربوا » اذا كان ذلك فى مذابح ايلول فى عمان او فى العلاقات المشبوهة مع السعودية او فى فتح الطريق امـام صعود اليمين فى مصر .

وحين قرر جمال عبد الناصر القيام بحرب الاستنزاف لم يمنعه الاتحاد السوفييتي بل ارسل ، بطلب جمال عبد الناصر ، قواته لحماية العمق المصري .

وفى هذا المقال لوح احسان عبد القدوس فى وجـه الاتحاد السوفييتي انه استفاد هو ايضا من صداقة مصر ، « القائمة الطويلة التي تسجل ما عادت به صداقة مصر على الاتحـاد السوفييتي من مكاسب سياسية وعسكريـة واقتصادية » ..

ان احسان عبد القدوس ، بهذا الكلام ، يصدر عن عقلية احسان عبد القدوس محرر « روز اليوسف » زمن الملك فاروق والسفير البريطاني .

الاتحاد السوفييتي لم ينكر ابدا ان علاقتـه بمصر وبغيرها ليست «مساعدة» بل تعاون متبادل . وهو يشتري من مصر ما يحتاجه من انتاجها وهذا ايضا يعود خيرا على مصر . اما « المكاسب » الاخرى ، التي رددها احسان عبد القدوس فهي من مخلفات عقليته الفاروقية التي لم يتخلص منها .

الاتحاد السوفييتي هو دولة اشتراكية وليست لـه اية مصالح عسكرية فى البحر الابيض المتوسط ، او فى اي مكان آخر فى العالم ، سوى مصالح منـع العدوانـات الاستعمارية على حريـة الشعوب .

ولكننا ، فى هذا المجال ، نتذكر ما قاله جمال عبدالناصر، فى احدى خطبه ، انه اصبح يخجل من زعماء الاتحـاد السوفييتي : دائما يطلب منهم فيلبون طلبه . وقـال : فقلت لهم : اريد مرة ان تطلبوا انتم مني شيئا كي أرده الجميل . فأجابوه : لا نريد سوى سلامتكم ونجاح نضالكم العادل .

وعاد احسان عبد القدوس ، وغمز الاتحاد السوفييتي انه ربما تفاهم مع نيكسون على منع توريد السلاح . لقـد نفى الاتحاد السوفييتي ، مرارا وتكرارا ، اي تفاهم مـع نيكسون حول الشرق الاوسط . ولو تحقق هذا التفاهم فجميع المصريين يدركون انه سيكون فقـط تفاهما على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وعلى تنفيـذ قرارات مجلس الامن .

لقـد عـاد احسان عبد القدوس واكد انه لا شـأن للاستعمار بأزمة العلاقات المصرية ـ السوفييتية . ونحن ، ايضا ، نعتقد ذلك . ولكن هذا القول لا يكفي بتاتا . لا شأن للاستعمار بالازمة ، ولكنه يستفيد منها الى اقصى حد . وكل ما جرى بعد ذلك دليلنا على ذلك .

ودليلنا ايضا ان احسان عبد القدوس ، فى مقالـه ، هدد بأن مصر ستقوم « بمحاولة البحث عن طريق آخـر لاستكمال القوة وتخطيط آخر يضمن لنا ان نحارب » . ليس هذا كلام الذي يريد ان يحرر ارضه المحتلة بل كلام الذين يحلمون بالعودة الى الايام « الحلوة » القديمة .

وكذلك نقاش احسان عبـد القدوس ان استمرار الاحتلال يعرقل التصنيع وانه مستعد ان يضحي بالمصانع من اجل التحرير ، هو كلام ، بالاضافة الى انه لعب ساذج بالالفاظ ، يعبر عن نوايا الفئة التي لا تزال تحلم بالعودة الى « مباهج » العزب ..

ولكن التاريخ لا يرجع الى وراء ..

(جهينـة)

تقرير محافظ «بنك اسرائيل» يحذر من التضخم المالى

محافظ البنك يقترح فرض ضرائب جديدة غير مباشرة !

القدس ـ يتضح من تقرير قدمه للحكومة ، يوم الاحد الماضي (٣ـ٩) محافظ «بنك اسرائيل» ، موشي زنبر ، ان الزيادة فى وسائل الدفع استمرت فى الاشهر السبعة الماضية من العام الجاري بنسبة تزيد على الزيادة التي شهدها الاقتصاد الاسرائيلي فى الفترة ذاتها من العام الماضي وقد بلغت الزيادة حسب التقرير المذكور ٨٢٠ مليون ليره ، بينما بلغت فى الفترة ذاتها من السنة الماضية مبلغ ٥٨٠ مليون ليرة .

ويذكر ان هذا هو التقرير الثاني الذي يقدمه المحافظ للحكومة بعد أن بلغت الزيادة فى وسائل الدفع اكثر من ١٥٪ . وقد ذكر زنبر فى تقريره ان هذه الزيادة ستشدد من تفاقم حدة التضخم المالي ، الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي .

خطر ضرائب جديدة

ويوصي زنبر فى تقريره بتغطية ما اسماه بالارتفاع فى النفقات الحكومية نتيجة لارتفاع الاجور ـ خاصة أجور موظفي الدولة ـ اما عن طريق تقليص ميزانية الحكومة او باللجوء الى الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة القيمة الزائدة . وواضح ان مثل هذه التوصيات ستسبب ارتفاعا فى اسعار الحاجيات نتيجة لفرض الضرائب الجديدة .

قيادة الهستدروت

تتراجع عن مطلبها دفع علاوة الغلاء

تل ابيب ـ اعلن سكرتير عام الهستدروت بن اهرون ، يوم الاحد الماضي ، فى اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت عن تراجع قيادة الهستدروت عن مطلب دفع علاوة الغلاء قبل انتهاء السنة ، الذي كانت قد اقرته سابقا . وحاول بن اهرون ان يبرر هذا الموقف المعادي لمصالح العمال وجمهور الموظفين بحجة انه على الهستدروت ان تنتظر حتى نهاية السنة الحالية لتتمكن من تجميع المعلومات عن ارتفاع الاسعار والزيادة فى الضرائب . وعندها فقط يمكن بحث الموضوع . وكأن الهستدروت لم تسمع حتى الان بالغلاء المتفشي فى الاقتصاد الاسرائيلي .

وقد عارض ممثل «مبام» فى اللجنة نائنزون ، موقف بن اهرون هذا ودعا الى المطالبة بدفع علاوة الغلاء حالا ، خاصة وان البيانات الرسمية تكشف يوميا عن الاستمرار فى ارتفاع معدل الغلاء بنسب تصل الى ١٪ شهريا . اضف الى ذلك الغلاء الناجم عن الزيادة الكبيرة فى الضرائب البلدية التي اقرتها السلطات المحلية بايحاء من الحكومة وبموافقتها

ومن المتوقع ان تبحث، اللجنة التنفيذية للهستدروت هذه المسألة فى اجتماعها المنتظر عقده فى الاسبوع القادم . هذا وسوف تثير الكتلة الشيوعية فى لجنة الهستدروت التنفيذية مسألة دفع علاوة الغلاء قبل انتهاء السنة وتطالب باقرار ذلك وبابطال قرار اللجنة المركزة المنافي لمصالح جمهور العاملين

وهنا تجدر الاشارة الى ان معظم اللجان العمالية فى اسرائيل قد طالبت فى الماضي وما زالت تطالب بدفع علاوة الغلاء تعويضا للعمال عن الارتفاع الكبير فى الاسعار ، الذي طرأ فى الاشهر الاخيرة .

لطفية الحواري تصاب بالشلل وهى فى السجن

حكم على لطفية ابراهيم الحواري ، وهي من مدينة البيرة المحتلة ، بالسجن عشر سنوات فى المحكمة العسكرية فى رام الله . وكانت لطفية قبل سنة فى سجن نابلس ، بموجب أمر اداري ، وقد اخلي سبيلها بسبب مرضها،

وهي سجينة الان منذ ٧ـ٨ـ١٩٦٩ ، وسبب لها سجنها تدهورا صحيا ونفسانيا ، وهي منذ سنة تقريبا تشكو آلاما فى عمودها الفقري حتى غدا من الصعب عليها التحرك . ولطيفة ،

هي شابة مثقفة ، ولم تستسلم تحت اي ضغط فى السجن وحافظت على كرامتها واعتزازها طيلة مدة سجنها .

وتشكت اكثر من مرة امام المحامية لانجر من سوء المعالجة الطبية ، ومن ان سلطات السجن تعاملها بروح العداء ، وكانت تقول دائما :

هدموا بيتي ، وفرقوا بيني وبين زوجي ،ولكنهم لن يقووا علىتحطيمي ابدا. اما سلطات السجن فكانت تقول ان لطفية تبالغ فيما تقول ، وفيما تشكو من مرض ومرضها ليس خطيرا ابدا !

اما فى الشهرين الاخيرين فلم تحصل لطفية على معالجة طبية كافية ، بل اكتفت سلطات السجن باعطائها الحبوب المسكنة بحجة ان السلطات لا تصدق انها مصابة بمرض .

وقبل اسبوعين جيء الى لطفية بزوجها احمد دخيل الجمل والمسجون فى سجن نابلس ، وادخل الى حيث تقبع ، الامر الذي لم يحدث فى المقابلات السابقة ولشد ما كان ذهوله عظيما عندما وجد ان زوجته على فراشها وقسمها الاسفل مشلول ، وكانت تتكلم بصعوبة ، ولقد آلمه ان يرى زوجته الشابة (٢٦ سنة من العمر) فى هذا الوضع . ونقلت لطفية الى صرفند دون ان تبلغ عائلتها بذلك وكذلك محاميتها لم تبلغ ، بل عرفت ذلك من زوجها السجين عندما زارته فى نابلس بتاريخ ٤ـ٩ـ٧٢ .

وزارت ام لطفية المحامية والدموع تخنقها وابلغتها انها علمت ذلك عن طريق الهاتف من مجهول .. وقالت انها زارت ابنتها فى المستشفى فوجدتها مشلولة .

والجدير بالذكر ان السجينات فى سجن نفي ترستا احتججن لان قسما منهن يحرم من زيارة ذويهن لهن .

كتاب مفتوح الى معالي وزير الشرطة

معالي الوزير !

فى ٣ـ٨ـ١٩٧٢ ذهبت الى مركز بوليس ترشيحا لاطلب تصريحا استطيع بموجبه الذهاب الى حيفا . فأدخلني الشرطي المدعو « مندل » الى غرفة خاصة واخذ يصرخ فى وجهي بعصبية : عليك ان تتعامل مع افراد المركز كما يجب ! وعليك ان لا تفتح فمك ! .. واخذ يهدد ويتوعد .. ويسألني عما اذا كنت ابيع الصحف !! وباختصار اراد استفزازي . كل ذلك لانني عندما ادخل المركز اجلس بهدوء واقرأ صحف الحزب حتى يحين دوري ، وقد صادف مرة اني جادلت بهدوء شرطية ، يوم ذهبت لاخذ تصريح يخولني الذهاب الى التجنيد الاحتياطيولم تصدق اني جندي مسرح ومقيد الاقامة داخل منطقة ضيقة (٩) حتى ابرزت لها بطاقة التجنيد الاحتياطي .

هذا ، وقبل مدة اسمعني الشاويش ايلي بن يعقوب كلمات بذيئة وطلب مني ان انشر فى الصحف عن هذا التصرف المقرف !!

وسكت على مضض حتى يوم ٩ـ٨ـ١٩٧٢ . ففي هذا التاريخ قدمت طلبا لتصريح الى حيفا . فطلبت مني الشرطية « ايلا » ، بناء على نموذج امامها ، تفاصيل لم يسبق لها مثيل : هل انا من مواليد البلاد ؟ وأين اعمل ؟ وممن آخذ أجرتي ؟ واصرت على معرفة الشخص الذي يسلمني النقود بيدي والا لا يمكن ان اخذ تصريحا !! هذا بالاضافة الى تفاصيل أخرى اعتبرها تدخلا فى شؤوني الخاصة وتجاوزا لما هو مطلوب من اجل تصريح .

اني اعتبر تصرف الشرطة هذا تصرفا غير لائق واشتم منه ان الاقامة الاجبارية التي فرضت علي هي اكبت حريتي وتحديد نشاطي السياسي ، وهي ايضا من اجل ان اسمع مثل هذا الكلام المقرف الذي يدل على مدى « انسانية » أصحابه .

اني اطلب التحقيق فيما ذكرت ومحاسبة المسؤولين عنه ووضع حد لمثل هذا التصرف .

مع الشكر

مفيد مهنا ـ البقيعة

مجلة «بمحانيه»

تنشر تفاصيل عن الهجوم على مطار بيروت فى كانون الاول عام ١٩٦٨

كشفت مجلة « بمحانيه » (فى المعسكر) مجلة الجيش الاسرائيلي ، فى عدد رأس السنة العبرية ، النقاب عن مجرى العملية العسكرية التي قامت بها فرقة من الجيش الاسرائيلي ونسفت خلالها عددا من الطائرات العربية . ويذكر ان الرأي العام العالمي فى حينه (جرت العملية فى ٢٦ـ١٢ـ١٩٦٨) أدان هذا الاعتداء الوحشي على مطار بيروت الدولي وندد باسرائيل .

وقد نشرت جريدة « هآرتس » (٤ـ٩) مقاطع مما جاء فى مجلة « بمحانيه » . ويشتم مما نشر « تباهي » المسئولين عن هذه العملية و « اعتذارهم » لما قاموا به وكأنه عمل بطولي من الدرجة الاولى ! ومما نشر يتضح ان العملية كانت معدة من قبل وانه بمجرد سماع نبأ هجوم فدائيين عرب على طائرة اسرائيلية فى مطار اثينا فى ٢٦ـ١٢ـ١٩٦٨ قام المسئولون فى الجيش بابلاغ مجموعة من المظليين بالخطة التي نفذت ساعات قلائل فقط بعد تسلم الاوامر والتعليمات وتناول وجبة العشاء الدسمة ! اي ان هجوم الفدائيين المذكور لم يكن الا ذريعة لتنفيذ العملية .

وتذكر مجلة « بمحانيه » ان قائد العملية ضابط فرقة المظليين الجنرال رفول (رفائيل ايتان) لم يشرب القهوة فى مقصف المطار ، كما نشرت الصحف من قبل ، بل اكتفى بالاشراف على العملية من نقطة فى المطار .. وتقول المجلة ان المظليين قاموا بوضع العبوات الناسفة تحت الطائرات ، بعد ان تأكدوا من انها عربية ، وغادروا المطار بعد ٣٠ دقيقة وقد خلفوا وراءهم ١٤ طائرة تحترق .

وتضيف المجلة ان وزير الدفاع عانق اعضاء الفرقة عند عودتهم ومنحهم لقب : الفرقة الممتازة فى الجيش الاسرائيلي .

لن يطلب الرحمة من المحتل

يقضي عبد العزيز علي شاهين من اهالي رفح المدة التي حكم عليه بها فى سجن الرملة ، فى محكمة عسكرية فى الخليل قبل اربع سنوات ، وهي (١٥) سنة . وعبد العزيز فى سجنه كاسطورة ،

فهو على الرغم من الضرب والتعذيب بقي صامتا صامدا ولم يخنع .. وهو قصير القامة هزيل الجسم ويستعمل النظارات .

وقد تنقل على عدة سجون، قضى فترة كبيرة فى سجن عسقلان . وبعد التمرد ضربه السجانون وعذبوه ونقلوه الى زنزانة فى سجن الرملة ، ومن هناك الى سجن كفار يونا .

وهناك ايضا لم يكفوا عنه ..

واحتج هناك على سرقة الطعام ، وتصرف السجانين الفظ وزرع المخبرين ما بين السجناء .. وطالب بتعيين المحامية **فيليتسيا لانجر** لتتولى الدفاع عنه ، ولبت المحامية طلبه ولكن بعد جهد جهيد نجحت فى مقابلته بسبب التصرف الشاذ مع عبد العزيز من جانب السلطات فى السجن . وفى ٩ـ٧ عندما زارته المحامية فى سجن الرملة عطل المقابلة مدير السجن ، وتمكنت من الاستمرار بها بعد ان احتجت على تصرفه .

وعبد العزيز الان فى سجن انفرادي منذ ثلاثة اشهر ، ولا يسمح له بمغادرة مكان سجنه الا لمدة ساعة واحدة خلال ٢٤ ساعة . وقد تمرس الرجل على تحمل التعذيب ...

فأضرب عن الطعام مدة ١٣ يوما فى سجن عسقلان فى حينه ، وهو الان يرفض الكلام ويقول ان قوته لا تزال معه ، ولن يطلب الرحمة ابدا من المحتل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ محمود ميعاري وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة ـ سخنين

تهانينا الحارة الى الرفيق رجب حجاج وعروسه بمناسبة

الزواج

الحزب والشبيبة ـ شعب

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق عفيف حسين بصول وعروسه بمناسبة

الزفاف

الحزب والشبيبة ـ الرينة

وفاة مواطن فى الناصرة العليا نتيجة للاهمال

الطبيب يحضر بعد ثلاث ساعات والاهلون يتظاهرون احتجاجا على الاهمال

الناصرة ـ أثار موت مهاجر جديد من جورجيا السوفييتية ويقيم فى مدينة الناصرة العليا غضب ونقمة الاهلين هناك ، فخرجوا للتظاهر احتجاجا على اهمال السلطات لهم .

وتفيد «هآرتس» (٤ـ٩) ان المهاجر الجديد ويدعى غرشون جانوشفيلي والبالغ من العمر ٤٢ سنة ، اصيب مساء السبت الماضي بسكتة قلبية بعد ان عاد الى البيت من ملعب كرة القدم فى المدينة، الا ان اهله لم يتمكنوا من اسعافه لعدم وجود طبيب او ممرض فى مركز الاسعاف القريب من الحي الذي يقيم فيه جانوشفيلي وعدم توفر تلفون فى كل الحي . وقد اضطر اقرباؤه الى البحث عن تلفون وطبيب خارج الحي ، الامر الذي استغرق ثلاث ساعات توفي خلالها غرشون جانوشفيلي . وحين حضر الطبيب (بعد مضي ثلاث ساعات) تأكد من وفاته .

وقد اثار هذا الحادث نقمة الاهلين فتوجهوا متظاهرين الى بناية المجلس المحلي فى الناصرة العليا واحتجوا على هذا الاهمال وطالبوا المسؤولين بالعمل فورا على ضمان وجود طبيب مناوب فى مركز الاسعاف وعلى تركيب جهاز تلفون عام فى الحي . وقد وعد رئيس المجلس المحلي بتلبية هذه المطالب بعد ان اتصل مع المسؤولين فى وزارتى الصحة والاتصال ووعدوه ، بدورهم ، بالعمل فورا على تلبية مطالب الاهلين .

دواء جميع الامراض فى سجن كفار يونا ... اسبرين

سجناء سجن كفار يونا مهملون ، وهم دون عناية طبية معقولة . ففي تاريخ ١ـ٩ـ٧٢ استدعيت المحامية فيليتسيا لانجر الى السجن بناء على دعوة احد موكليها ، واستمعت الى تذمره من الطعام القليل الذي يقدم الى السجناء ، ومن انعدام المعالجة الطبية . وقد كتب السجناء الى ممثل الصليب الاحمر فى الموضوع ، ووعد الممثل بارسال لجنة تحقيق من جنيف . والسجناء ينتظرون وصولها ، ولكن الوضع لا يزال سيئا ... واذا ما اشتكى احدهم من الم ... مهما يكن نوعه او موضعه يعطونه حبة اسبرين.

ايـن دفنت الجثـة ؟!

القدس :

علي شفيق طـه ، من القدس الشرقية ، وهو احد من خطفوا الطائرة « سابينا » فى مطار اللد فى اوائل نيسان الماضي ، وقد قتل عندما سيطر رجال الامن ، بقيادة موشه ديان ، على الموقف .. ومنذ ذلك الحين اختفت آثار الجثة ... ولم تبلغ شقيقته سهيلاء شفيق طه عن مكان دفن جثة شقيقها .. لذلك توجهت الى الشرطة والصليب الاحمر ولكن دون جدوى ، فوكلت المحامية لانجر فقامت بدورها بالاتصال بشرطة الرملة وهي التي تولت امر الطائرة آنذاك ... وكذلك لم تحصل المحامية على اي جواب . وتتساءل اخت علي : أحرام عليها ان تبكي أخاها ؟

وان تعرف مكان دفنه ؟ او حرام ان تحد على قريب ؟ وهل مكان قبره سر عسكري خطير ؟

وعلي شفيق طه هو شقيق عبلة شفيق طه ، التي حكم عليها فى المحكمة العسكرية فى نابلس فى سنة ١٩٦٨ بالسجن ٤ سنوات لنقلها مواد متفجرة الى المنطقة ... وعرفت باسم المعلمة ذات الحقيبة ... ثم طردت الى عمان .

مشاكل مؤلمة تمخضت عنها السنة الدراسية الجديدة في الناصرة

★ أعـــداد كبـــيرة من الطلاب يعـــادون الى بيوتهـم لعـــدم توفـر أماكـن لهــم ..

★ الحزب الشيوعي يدعو السكان الى الدفاع عن مستقبـــل فلـــذات أكبـــادهم ..

الناصـــرة ـ لمراسلنـــا ـأعيـــدت اعداد كبيرة مـــن الاطفـــال الى بيوتهم مـــن المدارس التي تسجلوا فيهـا لعدم توفر اماكن لهم .

كما بقيت معظم المدارس في الناصرة تفتقر الى الاثـــاث ، ولا يزال الاكتظـــــاظ الذي يتذمر منه المعلمون والتلاميذ على حاله دون حل .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي كثيرا ما أثارت مطالب المدارس وطالبت بتحسينها وبتأمين الامكنة الكافية لفلـــــذات اكبادنا ، غير ان الائتـــــلاف الخنوع ورئيسه سيف الدين الزعبي لم يوليا هذه القضية اهتماما كافيا ، ولم يلبـــوا مطلب الكتلـــة الشيوعيـــة بدراسة وضـــع المـــدارس والسعي لحلها .

منشـــور الحزب الشيوعي

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة نداء دعـــا فيـــه التلاميـــذ الذين أعيدوا الى منازلهم الى الذهـــــاب الى مدارسهم التي تسجلوا فيهـا والبقاء فيها حتى تأمين أماكن لهم ، وحث الآباء كي يقوموا أفرادا وجماعات بالضغط على ادارة المجلس البلـــــدي .. ودعا لجنة اولياء امور طلاب المدارس الثانوية الى أخـــذ القضية بأيديهم .. وجاء في النداء «اننا نهيب بكل العناصر المخلصـــة والشريفـــة وذات التأثـــير ان ترفـــع صوتهـــا للخـــروج من هذا الوضـــع المخجل .. » .

ويختتم الحزب نـــــداءه بقوله : « ... الامر الوحيد الذي ينقذ البلد والبلدية هو وضع حد لهذا الائتلاف وقيام ائتـــــلاف دمقراطي وادارة مخلصة يكون هدفها مصلحـــة الناصرة لا المصلحـــة الانانيـــة الضيقة .. »

طـــلاب الصف الســـادس في الحليصـــة

يواصلـــون اعتصـــامهم

عرائض احتجاج الى وزير المعارف وبلديـــة حيفا . توفيق طوبي يستجوب وزير المعارف

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ عقد مســاء يوم الاربعاء اجتماع لاولياء امور طلبة حي الحليصة بناء على دعوة لجنة اوليـــاء امور الطلاب وذلك لاتخـــاذ موقف جمـــاعي وموحـــد بخصوص نقل الصف السادس من مدرسة «الجسر» في حي الحليصة الى مدرسة الاخـــوة في حيفا .

وقد علم مراسلنا ان الاهالي وقعوا ، في هذا الاجتمـــاع ، على عريضة موجهة الى وزارة المعارف والى بلدية حيفـــا يطالبون فيها المسئولين بابقاء الصف السادس ضمن مدرسة «الجسر» في الحليصة ، وان « لا تنازل عنه حتى لو كـــان على حســاب ما سمي مطعـــم المدرسة » .

هذا وتجتاح حي الحليصة موجة من النقمة والمعارضـــة لنقل الصف السادس .

وعلم ان النائب الشيوعي توفيـــق طوبي سيقـــدم استجوابا بهذا الخصوص الى وزير المعارف .



طـلاب الصف السادس في مدرسة « الجسر » في الحليصة معتصمـــون في مدرستهـــم

أهـــــالي كفـــر كنـــــا

يتضامنـــون مع اهالي اقـــرث وكفر برعـــم

كفر كنـــا ـ لمراسلنا ـ في اجتماع عقد في كفر كنا ، يوم السبت الماضي ، وتكلم فيـــه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق سليم القاسم عن الوضع العالمي والداخلي، وخاصة الوضـــع في الشرق الاوسط ، اتخـــذ المجتمعون قرارا حيوا فيه الكفاح العادل الذي يشنه اهالي كفر برعم وافرث من اجل الرجوع الى قريتيهم اللتين طردوا منهما في سنة ١٩٤٨ ، واعربـــوا عن تأييدهم لهذا الكفاح وطالبوا السلطات الحاكمة بتنفيذ قرار محكمة العدل العليـــا الذي يعترف لهم بهذا الحق ، كما اعربـــوا عـــن استنكارهم للاجراءات التي تستعملهـــا السلطات ضد اهالي القريتين، وأكدوا وقوفهم الى جـــانب لجنة التضامن التي تعمل من اجل رجوع اهـــالي القريتين الى قريتيهم .

لجنـــة للدفـــاع عـــن المعتقلـــين في الاردن

عمان ـ تشكلت هنا لجنة للدفاع عن المعتقلين والسجناء السياسيـــين في الاردن باسم « لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن » ستتولى تنظيـــم النضال عربيا وعالميـــا لنصرة المعتقلين في الاردن والمطالبـــة باطلاق سراحهم ، ويزيد عدد المعتقلين على ستة آلاف معتقل من الرجال والنساء .

ووجهت اللجنة نـــداء الى الراي العام العربي والعـــالمي جاء فيه :

« منـــــذ ايلـــول ١٩٧٠ وسجون عمـــــان والزرقاء وكذلك سـجن الجفـــــر الصحراوي تضـــم الالوف من المعتقلين والمساجين الوطنيين والتقـــــدميين ، مدنيـــين وعسكريين ، فلسطينيين من أبناء حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية . ويسام هؤلاء المعتقلون شتى صنوف الاضطهاد والحرمان ، ويستشهد البعض منهم تحت التعذيب ، ويحرمون ابسط معاملة انسانية مما يهـــدد صحتهم وحياتهم . وتصـــم السلطات الاردنية آذانها عن شتى النداءات الصـــادرة عن اوسع الاوساط العربيـــة الداعية الى الافراج عن هؤلاء المعتقلين » .

واهاب النداء بجميـــــع الاوساط الوطنية العربية على اختلافها للضغط على السلطات الاردنية . ودعـــا الجماهير العربية عامة وسائر الاتحادات المهنية والنقابيـــــة واوسع اوساط الرأي العـــام العربي والعالمي الى تنظيم حملـــــة تضامن واسعة مـــع المعتقلين السياسيين الوطنيين في الاردن بغية الافراج عنهم بدون ادنى ابطاء .

تهنئـــــة

احر التهاني نتقدم بها الى الاخوين **جورج وهنري الدر** بمناسبة افتتـــــاح الكراج الجديد **الفولكسفاغن** نتمنى لهما عملا موفقا وناجحا

سامي فرح ـ الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الحريري ٤٢ ت.٥٢١٤٥٧
حيفا

اتساع حملة التضامن مع مضربي كونسيرن « عيليت »

★ « الفهـــود الســـود » يتضامنـــون مـــع العمـــال المضربـــين ..

★ منشور نســـائي في حيفا يدعو الى الغاء التمييز اللاحـــق بالنســـاء العـــاملات ..

حيفا ـ لملفنا النقـــابي ـانتهت المفاوضـــات ، أمس الاول ، بين ممثلي العمـــال المضربين في كونسيرن «عليت» وأصحاب العمـــــل ، مـــرةاخرى ، بلا نتيجة . وسبب فشل المفاوضـــات يرجع الى تعنت أصحاب العمل الذيـــن يرفضون تلبية مطلبي العمال الرئيسيين فيما يخص اجور البدء والتعويض عند الفصـــل من العمل ، وهم « ياملون » بأن يتمكنوا من تفتيت الروح الكفاحية والصمودلدى أولئك العمال ، اذا استمر الاضراب طويلا . الا ان العمال قـــــد أكدوا في اجتمـــاع لهم في بداية الاسبوع الجاري انهـــم مستعدون لمواصلة الاضـــراب مهما كلف الامر حتى تتحقق مطالبهم .

ويحظى العمال المضربون في الوقت ذاته بتضامـــن جماهير العمـــال الواسع وبالتأييد المادي . فقـــــد أعلن عمال « الكاف » عن جمـــع ٤ الاف ليرة لمساعدة العمال . وقـــــدم مجلس عمال كريات شمونة مبلغ ١٠ الاف ليرة تبرعا لهم . وتستمر حملة التبرعات في مختلف المراكز الصناعية في البلاد .

هذا وتطالب لجان العمـــــال المختلفة قيادة الهستدروت بدفـــع أجور العاملين كاملة من « صنـــدوق الاضراب » ، خاصة وانه قد مر اكثر من شهر ونصف على توقف العمال عن العمل .

وحدة أرباب العمل

وازاء وحدة العمال هذه ووقوفهم الى جانب زملائهم المضربين ، يقـــف اتحاد اصحاب الصناعات (اتحـــاد ممثلي اعداء الطبقـــة العاملة) الى جانب اصحاب الكونســـــيرن الاحتكاري . ففي مصنع « كو » في رمات غان رفضت ادارة المصنـــع بضغط من اتحاد اصحاب الصناعات وبتوجيه منه دفع سلفية لعمـــال المصنع على حساب يوم عمل واحد ، قرر العمال التبرع به لزملائهـــم المضربين .. والامر طبيعي فاربـــاب العمل يتضامنون مع بعض لانهـــم رون في وحدة الطبقة العاملـــة وتضامنها خطرا عـــلى مصالحهم وفي مقدمتها ارباحهم .

ولذلك فان من الغرابة والخطورة موقف بعض قيادات الهستـــدروت الذين يحاولون الضغط على العمال المضربين لاقناعهم بالتنازل عن بعض مطالبهم او تخفيف هذه المطالـــب . بينما تتطلب مصلحة العمال المضربين ومجموع جماهير الكادحين في اسرائيل وقوف قيادة الهستدروت واللجـــان العمالية المختلفة صفا واحدا ، وبلا اي تهادن ، الى جانب المضربـــين وتاييدهم المادي والمعنوي .

جريدة « الفهود السود » تؤيـــد المضربين

وقد عبرت جريدة « الفهـــود السود » ، في عددها الثاني والتي تصدر في القدس عن تضامنها مـــع نضال مضربي كونسيرن « عليت » .

وقد جاء في المقال ان « أولئـــك المشغلين ينسون ، كما يبدو ، ان قوتهم الاقتصاديـــة نجمت عـــن استغلالهم للعمال في مصنعهم . على الرغم من الطلب المتزايد عـــلى منتوجاتهم ، فان مخازن المصنـــع مليئة بالمنتوجات ، التي تكدســـت نتيجة لعمل العمال الدؤوب . لقد بلغ اصحاب « عليت » اوج السفالة المكنة ، بينمـــا يعيشون ، هم ، حياة بذخ ، وذلك ، على حســـاب العمال ، يرفضون تنزيل موازنتهم في البنك حتى يتمكن العمال ، الذيـــن يهبونهم حياة البذخ والرفاهية ، من العيش بشرف من اجورهم » .

ويدعو المقال في ختامه العاملين في اسرائيل الى اضراب عام تضامنـــا مع العمال المضربين ولارغـــــام المشغلين ، اصحاب العمل ، عـــلى تلبية مطالبهم .

منظمة نسائية تدعو الى مقاطعة منتجات « عليت »

وفي حيفا أصدرت منظمة نسائية تدعى « النساء من اجل مجتمـــع جديد » منشورا وزع في حيفا يدعو الى مقاومة التمييز اللاحـــق بالمرأة في مجال الاجور والى مقاطعة منتجات الكونسيرن تعبيرا عن التضامن مـــع مطالب العامـــــلات المضربـــات في « عليت » ، دفاعا عن حقهن في أجر متساو لقاء العمل التساوي .

وعلم مراسلنا ان اعضـــاء هـــذه المنظمة سيدعون الى تظاهرة تجري في تل ابيب امام وزارة الصناعـــــة والتجارة لمطالبة الحكومـــة بالوقوف الى جانب مطالب النســاء العاملات .

مسلمو يافا يتظاهرون احتجاجا على بيع مقدساتهم

البـــوليس لا يسمـــح لاكثـــر مـــن ثلاثـــين شخصـــا بالاشتـــــــراك في المظـــــاهرة

يافا ـ لمراسلنا ـ لم يصرح البوليس لاكثر من ثـــلاثين شخصا للسير في مظـــاهرة مسلمي يافا ، يوم الاحـــد الماضي (٤-٩-٧٢) .

وقد سار هؤلاء المتظاهرون وهم يرفعون الشعارات التالية:

● طوليدانو لماذا اخلفت وعودك ● نطالب السلطات باعطاء مسلمي يافا حقوقهم الكاملـــة الضائعة ● ابعدوا « لجنة الامناء » التي تبيع مقدساتنا ● المقدسات الاسلامية لا تباع ولا تؤجر ● وقف مسلمي يافا اصبح بأيدي السماسرة ● لا امان لمن امتنموهم على مسلمي يافا ● جامع « حسن بك » ليس للبيـــع اتركوه لمسلمي يافا .

وقد جرت هذه المظاهرة احتجاجا على تجدد المحاولات لبيع « مقبرة طاسو » ، وهي المقبرة الوحيـــدة التي بقيت لدفن اموات الطائفـــة ، وتصفية ما تبقى من ممتلكات وقف الطائفة .

وكان المسؤولون قد وعدوا بايقاف البيع وابعاد المتآمرين (اعضاء مـــا يسمى « لجنة الامناء ») .

هذا وكانت لجنة يافا المنتخبـــة قد اصدرت بيانا دعت فيه رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير بـــان تضع حدا لهذه الاعمـــال فورا ، وجاء في البيان :

بعد ان تعهد لنا مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربيـــة السيـــد شموئيل طوليدانو بأن يوقف جميع اعمال ما تسمى بلجنة الامناء الاسلامية ومنعهم من التصرف باموال الوقف الاسلامي والاماكن المقدسة لمدة سنتين فانه لم يف بوعده ولم يمر غيرشهرين واذا بما تسمى بلجنـــة الامنـــاء الاسلامية تتآمر مع السماسرة لبيع مسجد « حسن بك » .. وقد تم التآمر على تاجير المسجد لشركة لمدة ٤٩ سنة ! .

ولذلك اضطررنا الى تقديم دعوى في المحكمة لاخذ قرار بمنع هـــــذه المساعي الدنيئة .

ضحـــايا جريمة ميونيـــخ ـ بقيـــة

الالمانية ، التي عملت يدا واحـــدة مع اسرائيل ، لم تكن لها اية نية في تمكين المخربين ورهائنهم من الخروج بحرية من اراضي المانيـــا » ، وان « أحـــــد الموظفين الكبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية هتف (صباح الاعتداء) : « يا اللـــــه ، لماذا لا يهجم الالمان عليهم » ؟ وانه في جلسة الحكومة الاسرائيلية اعطت الحكومـــة الضوء الاخضر للقيام بالعمليـــــة العسكرية . وجرى تفسير الامـــــر للوزراء المجتمعين بأن اسرائيل ، بعد ان قامت بعملية ممثلة في حـــــادث اختطـــــاف الطائرة سابينا ، لا تستطيع معارضة عملية عسكرية حتى ولو أدى ذلـــك الى تهديد أرواح اسرائيلية ، فاقتنعوا جميعا .

ويظهر انه ، للرد عـــلى هـــــذه التســـــاؤلات ، نشرت هـــــآرتس افتتاحيتها (٧-٩) ، التي جـــاء فيها :

« ليس هنا المكان لتفصيل طرق الحرب (ضد المنظمات الفلسطينية). ولكننا نكتفي بالقول : لن تـــدور هذه الحرب بدون ان نقـــــدم تضحيـــــات جديـــدة بالارواح وبالممتلكات . ولا أساس للاعتقاد بان هذه الحرب ستكون قصيرة وانـــــه يكفي عملية درامية حادة وحاسمـــة للقضاء على منظمات المخربـــين . تنتظرنا حرب استنزاف من نـــوع جديد . ومن المستحسن ان نتنظـــم ونستعد لها باقل ما يمكن مـــــن ضحايا . هذه هي رؤيـــا مؤلمة ؟ ولكن هذا هو مصير جيلنا الكامل ، ان يدفع ثمنا باهظـــا ـ دم خـــيرة أبنائه وجزء كبير من ممتلكاته ، من اجل المحافظة على دولة اسرائيـــل ولتعزيزها . وحين نرى ان مصيرنـــا قاس ومؤلم ، والتضحية أثقـــل من ان نتحملها ، علينا ان نتصور حـــال اليهودي بدون ذلك » ..

العقاب ـ جريمة جديدة ؟

وهذا المقال ، مع غيره ، يشير الى قوى رجعية عديدة ، في اسرائيـــــل وفي الدول الامبريالية ، تحـــاول استغلال الجريمة التي اقترفتهـــا الجماعة الفلسطينية المتطرفـــــة ، لدفع اسرائيل الى عمليات عسكريـــة ضد دول عربية معينة .

فجون كمحي ، المعروف ، كتب في الصحيفـــة البريطانيـــة « ايفننـــج ستاندرد » انه لدى اسرائيـــــل معلومات جديدة عن « الارتبـــــاط الوثيق بين منظمة ايلول الســـوداء والسلطات السورية » وان « وزير الدفاع الاسرائيـــلي ، السيد موشي ديان ، أعد عددا من المشاريــــــع لمواجهة هذا الوضع » .

وفي تصريح في راديو اسرائيـــــل ، وضع وزير الخارجية ، ابا ايبن ، المسئوليـــــة على « الـــدول التي تستضيف المنظمات » .

وبيان حكومة اسرائيل الرسمي عن الجريمة (الاربعـــــاء) جاء فيه : « ستواصل اسرائيل حربها ضـــــد منظمات التخريب ولن تحـــــرر مساعديهم من المسئولية عن الاعمال الارهابية » .

وكتب دان مرجليت (هـــآرتس ٧-٩) ان اسرائيل ترى في مصـــر ـ التي أراد الخاطفون ان يتوجهوا اليها ـ الاكثر مسئوليـــــة عـــن الارهاب ، وكذلك سوريا ولبنان .

والرئيس نيكسون تحدث مـــــع رئيسة الوزراء تليفونيا وقال لها : « ان المخربين العرب هم مجرمـــون دوليون من اسوأ نوع » .. والمرشح الدمقراطي ، مك جفارن ، وضـــع المسئولية على مصر ولبنان .

وهكذا تجري محاولة خطيرة جـــدا لاغراق بلادنا ، وأهلها ، في دوامـــة جديدة من جريمة يعقبها عقاب هـــو جريمة ايضا ، وهكذا تبتعـــــد التسوية السلميـــــة العادلـــة ولا يستفيد سوى الامبرياليين والرجعيين والمعتدين .

اننا نرى كل الخطورة في هـــــذا التدهور الـــذي لا يستطيع احد ان يتكهن بنتائجه . وموقفنا هو مـــــا جاء في افتتاحية الاتحاد هذا العدد ، وهي افتتاحية زميلتنا «زوهديرخ» : « هيا نعمل لاجل السلام ـ اذ فيه فقط الامن .. وهو الذي يضع حدا لسفك الدماء » ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع دير حنا

يدعو جماهير الشباب الى محاضرة حول **الصهيونية** يوم الاحد ١٠-٩-٧٢ الساعة ٦ مساء

المحاضر : **توفيق كناعنة**

شـــكر على تعـــــاز

ارملة جـــاد حبيبي واولادها وعموم عائلات حبيبي واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم المرحوم

جـــورج جـــاد حبيبي

سواء كان ذلك بالاشتراك شخصيا بالجنازة او بتقديم الاكاليل وارسال برقيات ورسائل التعزية ، ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل واحد منهم ، سائلين المولى ان يعظم اجرهم وان لا يريهم اي مصاب او مكروها بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

آل سلباق واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيـــدتهم المرحومة

بديعه قصطنطي سلباق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٩/٩ الساعـــة التاسعة والنصف صباحا في كنيســـة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

آل سلباق